مكتبة جورج انطون كيراز

اسم الكتاب أساس الايمان
حياة ربنا يسوع المسيح

اسم المترجم

(تأليف) الأب برنابا القس

سنة الطبع ١٩٥٦

رقم الكتاب 919

ملاحظات

ܡܫܡܫܢܐ ܓܘܪܓܝܣ ܐ. ܟܝܪܐܙ
الشماس جورج انطون كيراز
DEACON GEORGE ANTON KIRAZ

# أساس الايمان

## حياة ربنا يسوع المسيح

### الجزءُ الأوّلُ

تأليف

الاب برنابا القس

النائب البطريركي في حمص وحماه وتوابعها
للسريان الارثوذكس

+ اغناطيوس افرام بطريرك انطاكية
وسائر المشرق

نأذن بطبعه

حمص في ١٠ تشرين الثاني ١٩٥٦

# مقدمة

أما بعد حمد الله تقدّس اسمه ، فاني لما رأيت مدارسنا السريانية العزيزة بحاجة قصوى الى تعليم ديني صريح . عمدت الى الانجيل المقدس وهو الكنز الالهي الحافل بحياة ربنا يسوع المسيح جلّ شأنه والطافح بتعاليمه السامية ومعجزاته الباهرة وأمثاله الحكيمة لكي يغترف منه الطالب المسيحي النجيب علماً سديداً يُغني عقله وينوّر تفكيره وينير سبيل حياته وينفعه نفعاً جزيلاً .

ففي هذا الجزء الاول من كتابي الذي أسميته « أساس الايمان » لخّصت حياة فادينا الكريم متجسداً منذ ولادته حتى صعوده الى السماء ، لتنطبع في عقل الطالب منذ أول نشأته مقسومة الى فصول مختصرة أعقبتُها بفوائد وملاحظات يقع فيها على خير ما ينفعه . وأنا أرجو الله سبحانه معونتي بفضله على اتمام هذا التأليف . ويطيب لي حمداً بدءاً وختاماً .

حمص في ٩ تشرين الثاني ١٩٥٦

الاب برنابا القس يوسف

# القسم الأول

## الفصل الاول

بشارة الملاك بميلاد يوحنا المعمدان

لو ١: ٥–٢٥

كان في أيام هيرودس ملك اليهودية كاهنٌ اسمه زكريا وامرأته اسمها اليصابات ، وكانا كلاهما بارَّين أمام الله ، سالكَين في جميع وصايا الرب وأحكامِه بلا لَوم . ولم يكن لهما ولدٌ . وكان كلاهما قد تقدَّما في أيامهما . فبينما كان يقدّم البخور في الهيكل وجمهور الشعب يصلّون خارجاً ، ظهر له ملاك الرب واقفاً عن يمين مذبح البخور ، فاضطرب زكريا ، فقال له الملاك لا تخف يا زكريا فانَّ طَلبتَك قد استجيبت وامرأتك اليصابات ستَلد ابناً وتسميه يوحنا . ويكون لك فرح وابتهاج ويفرح كثيرون بمولده . لأنه يكون عظيماً أمام الرب . ولا يشرب خمراً ولا مُسكراً .

ويمتلئ من الروح القدس وهو في بطن أمه ، ويردّ كثيرين من بني اسرائيل الى الرب الههم . ويتقدم أمامه بروح إيليا وقوّته ليردَّ قلوب الآباء الى الابناء ويعدَّ للرب شعباً كاملاً . فقال زكريا للملاك : كيف اعلم هذا لأني أنا شيخ وامرأتي قد تقدّمت أيامها . فأجاب وقال له : أنا جبرائيل الواقف أمام الله ، وقد أُرسلتُ لاكلّمك وأُبشرك بهذا . وها أنت تكون صامتاً ولا تستطيع أن تتكلم الى يوم يكون هذا لأنك لم تصدق كلامي الذي سيتم في أوانه . وكان الشعب منتظرين زكريا متعجبين من ابطائه في الهيكل ، فلما خرج لم يستطع أن يُكلِّمهم فعلموا انه قد رأى رؤيا في الهيكل ، وكان يومئ اليهم وبقي أبكم . ولما تمَّت أيام خدمته مضى الى بيته .

## فوائد وملاحظات

١ : شهادة الكتاب الالهي ، ببرارة زكريا وامرأته وسلوكهما في وصايا الرب بغير لوم .

٢ ـ طلبة البار تُقبل مثلما قُبلت طلبة زكريا رغم شيخوخته وعلوّ

بشارة الملاك للعذراء

سن امرأته وأنعم عليهما بيوحنا مستجيباً دعواتهما .

٣ ـ امتلآء يوحنا من الروح القدس وهو في بطن أمه ذلك للرسالة التي كان سوف يحملها أمام ربه والهه .

٤ ـ أمر الله الى أبيه أن لا يشرب خمراً ولا مسكراً .

٥ ـ شخصية يوحنا بأنه سيكون عظيماً أمام الرب ، ويرد القلوب الى الله ويتقدم أمام الرب ليهيء له شعباً كاملاً .

٦ ـ عقاب الشك في أمر الله ، جزاؤه ضرب الملاك زكريا بالخرس الى أن يتمَّ كلامُ الرب .

---

# الفصل الثاني

بشارة الملاك للعذرآء بميلاد يسوع

لو ١:٢٦-٣٨

في الشهر السادس (من البشارة بميلاد يوحنا) أرسل الله جبرائيل الملاك الى مدينة الناصرة الى عذرآء اسمها مريم مخطوبة لرجل اسمه يوسف . فدخل اليها وقال السلام عليك أيتها الممتلئة نعمة الرب معك . مباركة أنتِ في النسآء . فلما رأته اضطربت من كلامه ، وفكرت ما عسى أن يكون هذا السلام . فقال لها الملاك : لا تخافي يا مريم فانكِ قد

ظفرت بنعمة عند الله . وها أنت تحبلين وتلدين ابناً وتسمينه يسوع . هذا يكون عظيماً وابن العلي يُدعى ، وسيعطيه الرب الاله عرشَ داود أبيه ، ويملك على بيت يعقوب الى الأبد ، ولا يكون لمُلكِه نهاية . فقالت مريم للملاك كيف يكون لي هذا وأنا لا أعرف رَجُلاً : فأجابها الملاك : الروح القدس يحلّ عليك وقوّة العلي تُظلّلك ، ولذلك فالقدوس المولود منك يُدعى ابن الله . وهوذا اليصابات نسيبتُك هي أيضاً حبلى بابنٍ في شيخوختها ، وهذا هو الشهر السادس لتلك المدعوة عاقراً لأنه ليس أمرٌ مستحيل لدى الله . فقالت مريم ها أنذا أمَةُ الرب ليكن لي بحسب قولك ، وانصرف الملاك من عندها .

## فوائد وملاحظات

١ ـ اختار كلمة الله أن يولد من عذرآء طاهرة وبلدةٍ حقيرة ليعلمنا التواضع .

٢ ـ النعمة العظمى التي فازت بها العذرآء هي اختيار الرب لها لتكون أماً له .

٣ ـ وصف الملاك الاله المتجسد بقوله : يكون عظيماً ، وابن العليّ يُدعى ، يملك على بيت يعقوب الى الأبد ( أي على الكنيسة المقدسة ) ولا يكون لملكه هذا نهاية .

٤ ـ تأثير كلام الملاك في العذرآء ، وخضوعها عند سماعها قوله : ليس أمر مستحيلاً لدى الله . فاذا أراد الله أمراً تمّ ، بقولها : هو ذا أنا أمة للرب فليكن لي بحسب قولك ، يعلمنا الخضوع لله في كل ما يريده منّا وبذلك نبلغ الغاية .

٥ ـ ان حلول كلمة الله في احشاء العذرآء كان بعد أن خضعت لكلام الله اذ قالت ها أنذا أمةُ الرب ليكن لي بحسب قولك . فطهّرها الروح القدس من الخطية الأصلية ( الروح القدس يحلّ عليك ) ثم ليتخذ كلمة الله في أحشائها له جسداً .

---

# الفصل الثالث

زيارة السيدة العذرآء اليصابات

لو ١ : ٣٩-٥٦

في تلك الايام قامت مريم وذهبت مُسرعة الى مدينة يهوذا ، ودخلت بيت زكريا وسلّمت على اليصابات . فلما سمعت اليصابات سلام مريم ، ارتكض الجنين في بطنها وامتلأت من الروح القدس ، وصاحت قائلة : مباركة

أنت في النسآء ومباركة ثمرة بطنكِ . من أين لي هذا أن تأتي أمُّ ربي اليَّ ، فانه عند ما بلغ صوت سلامك أذنيَّ ارتكض الجنين من الابتهاج في بطني ، فطوبى للتي آمنت أن يتمَّ ما قيلَ لها من قِبَلِ الرب . فقالت مريم :

عظَّمت نفسي الرب وابتهجت روحي بالله مُخلّصي ، لأنه نظر الى تواضع أمَتِه . فها منذ الآن تطوّبني الاجيال قاطبة . لأن القدير صنع بي عظائم واسمه قدّوس ، ورحمته الى أجيال وأجيال للذين يتقونه ، صنع عزاً بساعده ، وشتت المتكبّرين بأفكار قلوبهم . حطّ الاعزآء عن الكراسي ورفع المتواضعين . أشبع الجياع خيراتٍ ، والاغنيآء أرسلهم فارغين ، عضدَ اسرائيل فتاه ، فذكر رحمته كما كلَّمَ آباءَنا ابراهيم ونسله الى الأبد . ومكثت مريم عندها نحو ثلاثة أشهر ، ثم عادت الى بيتها .

## فوائد وملاحظات

١ – كانت زيارة السيدة العذرآء لأليصابات وسيلة للمحادثات والتعزيات الروحية وتمجيد الله ، فامتلأت اليصابات بالروح

القدس وارتكض الجنين في بطنها .

٢ ـ هتفت اليصابات بدافع الروح القدس مادحةً العذرآء الطاهرة، مباركة أنت في النساء ... من أين لي هذا أن تأتي أمّ ربِّي اليَّ . طوبى للتي آمنت أن يتمَّ ما قيلَ لها من قِبَلِ الرب .

٣ ـ جواب السيدة العذرآء كان يتضمن الحمد والتسبيح لاسم الله القدوس الذي صنع معها العظائم . اذ شاء أن يولد منها كلمته الوحيد

٤ ـ تضمنت تسبحة السيدة العذرآء أموراً كثيرة : فانها شكرت الله على فضله عليها بأن جعلها أماً لابنه الوحيد، ونتيجة لذلك فان الأجيال التي جاءت بعد حادث الميلاد الالهي ، تغبط العذرآء الطاهرة وتمدحها ـ ثمَّ ذكرت أيضاً عجائب الله مع الذين يتقونه ويعملون مرضاته ، كالاباء الاولين والقديسين . أما الذين يقاومون ارادته تعالى فيشتّتهم ويخذلهم ـ ثمّ مواعيد الله التي تضمّنها الكتاب الالهي للأبآء ولا سيما ابراهيم ونسله بمجيء المخلّص .

---

# الفصل الرابع

## ولادة يوحنا المعمدان

لو ١ : ٥٧ – ٨٠

أما اليصابات فلما تمَّ زمانها ولدت ابناً ، وسمع جيرانها وأقرباؤها ان الربّ عظّم رحمته لها ففرحوا معها . وفي

اليوم الثامن عند ختانته سمّوه باسم أبيه زكريا فقالت أمّه كلاّ بل يُسمَّى يوحنّا، فقالوا لها ليس أحدٌ من عشيرتك تسمّى بهذا الاسم، ثم أوماوا الى أبيه ماذا يريد أن يسمَّى. فطلب لوحاً وكتب: اسمه يوحنا، فتعجب الجميع، وفي الحال انطلق لسانه، وتكلَّم مُباركاً الله. فحلَّ خوف على جميع جيرانهم وتحدّثوا بهذه الأمور قائلين، ما عسى أن يكون من هذا الصبي؟ وكانت يدُ الربّ معه.

وامتلأ زكريا أبوه من الروح القدس، وتنبَّأ قائلاً: مبارك الرب إله اسرائيل، لأنه تفقَّد وصنعَ فداءً لشعبه. وأقامَ لنا قرنَ خلاص في بيت داود فتاه. كما تكلَّم بفمِ أنبيائه القديسين الذين هم منذ الدهر، بأن يخلّصنا من أعدائنا ومن أيدي جميع مُبغضينا، ليصنع رحمةً الى آبائنا، ويذكر عهده المقدس، القَسَم الذي حلَفَ لابراهيم أبينا، أن يُنعم علينا بأن ننجو من أيدي أعدائنا، فنعبده بلا خوف بالقداسة والبرّ أيام حياتنا. وأنت أيها الصبي نبي العليُ تدعى، لأنك تتقدَّم أمامَ وجه الرب، لتُعدَّ

طُرُقَه ، وتُعطي شَعبَه علمَ الخلاص ، لمغفرة خطاياهم ، ثمَّ برحمة قلب إلهنا ، التي بها افتقدنا المُشرِق من العلاء ليضيء للجالسين في الظلمة وظلال الموت ، ويُرشد أقدامَنا الى طريق السلامة .

وكان الصبي ينمو ويتقوّى بالروح ، وكان في البراري الى يوم ظهوره لاسرائيل .

## فوائد وملاحظات

١ ـ الفرح الذي عمَّ الجيران والأقرباء عندما أنعم الله على عبديه الأمينين زكريا واليصابات ، بميلاد يوحنا ـ هكذا يفرح المؤمنون بِنعم الله على الابرار والصالحين ومكافأته لهم .

٢ ـ اسم يوحنا معناه الرحمة والحنان ، وهذا الاسم أطلقه عليه الملاك بأمر الله تعالى لأنه يتحنن على الخاضعين لمشيئته السامية .

٣ ـ الذي يتّقي الله تكون يد الرب معه ، كما كانت مع يوحنا .

٤ ـ انطلاق لسان زكريا وتسبحته لله بلسان الشكر والامتنان على اتمام مواعيده وتنبؤه عن ملكوت المسيح وما يترتب على ذلك من غفران الخطايا والعبادة بدالّة كليّة .

# الفصل الخامس

## ميـلاد ربنا يسـوع المسيح

لو ٢: ١—٧

ظهور الملاك ليوسف ( متى ١: ١٨—٢٥ )

أما مولد المسيح فكان هكذا : لما خطبت مريم أمه ليوسف وُجدت من قبل أن يجتمعا حُبلى من الروح القدس . وإذ كان يوسف رجلها صدّيقاً ولم يرد أن يَشهَرَها ، همَّ بتخليتها سِرّاً . وفيما هو متفكر في ذلك ، إذا بملاك الرب تراءى له في الحلم قائلاً : يا يوسف ابن داود ، لا تخف ان تأخذ امرأتك مريم ، فانّ المولود فيها انما هو من الروح القدس . وستلِد ابناً فتسمّيه يسوع ، لأنه هو الذي يخلّص شعبه من خطاياهم . وكان هذا كلّه ليتمّ ما قيل مِن الربّ بالنبي القائل : ها ان العذراء تحبل وتلد ابناً ويُدعى عمّانوئيل الذي تفسيره : الله معنا . فلما نهض يوسف من النوم صنع كما أمره ملاك الرب ، فأخذ امرأته ولم يعرفها حتى ولدت ابنها البكر .

ميلاد المسيح العجيب

الميلاد (لو٢: ١-٢٠)

وفي تلك الايام صدر أمرٌ من أُوغسطُس قيصر بأن يُكتب جميع المسكونة، فانطلق الجميع ليكتتبوا كلٌّ واحد الى مدينته، فصعد يوسف أيضاً من الجليل من مدينة الناصرة الى اليهودية الى مدينة داود التي تُدعى بيت لحم. لأنه كان من بيت داود ومن عشيرته، ليكتتب مع مريم امرأته المخطوبة وهي حُبلى، وبينما كانا هناك تمّت أيامها فولدت ابنها البكر، فلفّته وأضجعته في مذود لأنه لم يكن لهما موضع في المنزل.

## فوائد وملاحظات

١ ـ حدث ميلاد المسيح بعد زوال مملكة اليهود في أيام أغسطس قيصر، اتماماً لمواعيد الله ونبوات الانبياء.

٢ ـ كان ميلاده في قرية بيت لحم بحسب نبوءة ميخا النبي الذي تنبأ قائلًا: «أما أنت يا بيت لحم افراتة وانت صغيرة أن تكوني بين ألوف يهوذا، فمنك يخرج لي الذي يكون متسلطاً على شعبي اسرائيل، ومخارجه منذ القديم منذ أيام الازل (مي٥: ٢)

٣ ـ ولد المسيح الاله في مكان حقير في مذود الحيوانات في مغارة

بسيطة – لكي يتعلم الانسان التواضع عندما يتأمل مكان ميلاد ربّه والهه .

٤ – لقد ولد المسيح فقيراً وعاش فقيراً ، مثلما قال تقدّس اسمه : للثعالب اوجرة ولطيور السماء اوكار ، أما ابن الانسان فليس له موضع يسند اليه رأسه » هذا كلّه كان من أجلنا لكي يغنينا بافتدائه ايانا .

٥ – يجب على الانسان أن يثق ثقة كاملة بمواعيد الله في كتابه العزيز ويؤمن ايماناً راسخاً لكي يحيِ حياة حقيقية .

---

# الفصل السادس

بشارة الملاك للرعاة

لو ٢ : ٨ – ٢٠

وكان في تلك الناحية رعاة يبيتون في البادية يسهرون على رعيّتهم في هجعات الليل . وإذا بملاك الرب قد وقف بهم ، ومجد الله أشرق حولهم ، فخافوا خوفاً عظيماً ، فقال لهم الملاك : لا تخافوا فها أنذا أبشّركم بفرح عظيم يكون لجميع الشعب ، انّه وُلِد لكم اليوم مُخلِّص ، وهو المسيح الرب ، في مدينة داود . وهذا علامة لكم : انكم تجدون

طفلاً ملفوفاً مضجعاً في مذود. وظهر بغتةً مع الملاك جمهور من الجند السماويين يسبّحون الله ويقولون: المجد لله في العُلى، وعلى الارض السلام وللناس المسرّة.

فلما انطلق الملائكة من عندهم الى السماء، قال الرعاة بعضهم لبعض: لنمضي الى بيت لحم وننظر هذا الأمر الواقع الذي أعلمنا به الرب، وجاؤُا مسرعين فوجدوا مريم ويوسف والطفل مضجعاً في المذود، فلما رأوه أخبروا بالكلام الذي قيل لهم عن هذا الصبي، فكل مَن سمِع تعجَّب ممَّا قال لهم الرعاة، وكانت مريم تحفظ هذا الكلام كلَّه وتتفكر به في قلبها. ثم رجع الرعاة وهم يُمجّدون الله ويسبحونه على كل ما سمعوا ورأوا كما قيل لهم.

## فوائد وملاحظات

١ ـ لم يبشّر الملاك الاغنياء في قصورهم الفخمة بل بشّر رعاة غنم ورتّل جمهور الملائكة أناشيد السرور بميلاد الفادي بينهم ـ فما أعظم عناية الله بالبسطاء وإهماله كبرياء العظماء.

٢ ـ كان لميلاد المسيح فرح عظيم لجميع الشعب لانه مخلّص العالم.

٣ ـ شارك الملائكة البشر فرحتهم بميلاد مخلص العالم .
٤ ـ يتضمّن نشيد الميلاد الذي أنشده الملائكة أمور ثلاثة :
١ ـ اعطاء المجد لله في الاعالي وبه نبّه البشر لتمجيده تعالى في علاه
٢ ـ على الارض السلام : بعد ما كان الله سبحانه قد لعن الارض أعاد اليها السلام بميلاد كلمته فتسالم أهل السماء والارض .
٣ ـ بعد أن كان الانسان يشعر ان الله غضب عليه بسبب عصيانه عاد ورحمه مظهراً محبّته له وسروره بخلاصه ـ وهذه الترنيمة الخالدة تتضمّن خلاصة عمل الفداء .

---

# الفصل السابع

## ختانة يسوع المسيح ودخوله الهيكل

لو ٢ : ٢١ - ٣٩

ولما تمّت ثمانية أيام ليُختن الصبي، سمّاه يوسف يسوع كما دعاه الملاك قبل أن يُحبَل به في البطن .

ولما تمّت أيام تطهيرها بحسب ناموس موسى صعد بيسوع أبواه الى أورشليم ليقدّماه للرب ، على حسب ما كُتب في ناموس الرب، من ان كلّ ذكر فاتح رَحِم يدعى مقدّساً للرب ، وليقربا ذبيحة على حسب ما قيل في

ناموس الرب ، « زوجي يمام أو فرخي حمام » .

وكان رجل في أُورشليم اسمه سمعان وهو رجل صدّيق تقي كان ينتظر تعزية اسرائيل والروح القدس كان عليه ، وكان قد أوحي اليه بالروح القدس انه لا يرى الموت حتى يعاين مسيح الرب ، فأقبل بالروح الى الهيكل ، وعندما دخل بالطفل يسوع أبواه ليصنعا له بحسب عادة الناموس : حمله على ذراعيه ، وبارك الله وقال : الآن تطلق عبدك أيها الرب بسلام ، على حسب قولك ، فانَّ عينيَّ قد أبصرتا خلاصك الذي أعددّته أمام وجوه الشعوب كلها ، نوراً ينجلي للأمم ، ومجداً لشعبك اسرائيل وكان أبوه وأمّه يتعجَّبان مما قيل فيه وباركهما سمعان وقال لمريم أمّه ، ها أن هذا قد جُعل لسقوط وقيام كثيرين في اسرائيل وهدفاً للمخالفة ، وأنت سيجوز سيفٌ في نفسك حتى تُكشف أفكار من قلوب كثيرة .

وكانت حنَّة النبية ابنة فنوئيل من سبط أشير ، هذه كانت قد تقدّمت في الايام كثيراً ، وكانت قد عاشت مع

رجلها سبع سنين بعد بكوريتها وترملت نحو أربع وثمانين سنة لم تفارق الهيكل . متعبّدة بالاصوام والصلوات ليلاً ونهاراً ففي تلك الساعة حضرت تعترف للرب وتحدّث عنه كلّ مَن كان ينتظر فدآء اسرائيل .

## فوائد وملاحظات

١ ـ التقدمة التي قدمتها السيدة العذرآء ويوسف البار بحسب الشريعة الموسوية ( لا ١٢ : ٦ ) كان يقدمها الفقرآء وقد اختار الرب يسوع هـذا الوضع لـكي يخجل المتعجرفين الذين يستهينون بالفقرآء والمساكين .

٢ ـ انتظار سمعان الشيخ ظهور المسيح كما أعلن له الله ذلك « انه لا يرى الموت قبل ان يعاين مسيح الرب .

٣ ـ اذا كان قلب الانسان عامراً بالايمان بالمسيح ، لا يخاف الموت بل يكون على استعداد له ، لأنه بواسطته ينتقل الى حياة أسمى وأفضل ، كما طلب سمعان قائلًا : أطلق عبدك بسلام لأن عيني قد أبصرتا خلاصك » .

٤ ـ تسبحة سمعان وابتهاجه عندما أبصر الخلاص والفدآء الذي أعدّه الله بواسطة ابنه يسوع المسيح والنور الذي سيشرق على الامم بانضوائهم تحت لوائه .

٥ - يشير كلام سمعان عن المسيح انه وضع لسقوط وقيام كثيرين، وان الذين يؤمنون به يقومون من موت الخطية وينتصرون بواسطة فاديهم العظيم . ويسقط الذين يرفضونه - وانه سيظفر بأعدائه - كما أنبأ السيدة العذرآء عن الحزن والالم الذي سيستولي عليها عند صلب ابنها الحبيب .

---

# الفصل الثامن

## زيارة المجوس ليسوع وتقدماتهم

مت ٢: ١-١٢

ولما وُلد يسوع في بيت لحم اليهودية، في أيام هيرودس الملك، اذا مجوس قد أقبلوا من المشرق الى اورشليم قائلين: أين المولود ملك اليهودية؟ فانّا رأينا نجمة في المشرق فوافينا لنسجد له. فلما سمع هيرودس الملك اضطرب وجميع اورشليم معه، وجمع رؤسآء الكهنة وكتبة الشعب، وسألهم أين يولد المسيح، فقالوا له: في بيت لحم اليهودية، لأنه هكذا كُتِب بالنبي: « وأنتِ يا بيتَ لحم أرضَ يهوذا، لست الصغرى في رؤسآء يهوذا، لأنه منك يخرج الرئيس الذي

يرعى شعبي اسرائيل » حينئذٍ دعا هيرودس المجوس سرّاً ، وتحقق منهم زمان النجم الذي ظهر ، ثم ارسلهم الى بيت لحم قائلاً : اذهبوا وابحثوا عن الصبي متحقّقين ، واذا وجدتموه اخبروني لكي اذهب أنا ايضاً وأسجد له . فلما سمعوا هذا من الملك ذهبوا ، فاذا النجم الذي كان رأوه في المشرق يتقدّمهم حتى جاءَ ووقف فوق الموضع الذي كان فيه الصبي فلما رأوا النجم فرحوا فرحاً عظيماً جداً وأتوا الى البيت ، فوجدوا الصبي مع مريم أُمّه . فخرّوا ساجدين له ، وفتحوا كنوزهم وقدّموا له هدايا من ذهب ولُبان ومُرّ .

ثم اوحى اليهم في الحلم ان لا يرجعوا الى هيرودس ، فانصرفوا في طريق أخرى الى بلادهم .

## فوائد وملاحظات

١ – كان اولئك المجوس ملوكاً ، والمجوس هم عَبدَة النار التي كانت عبادة سكان المملكة الفارسية .

٢ – ظهر النجم للمجوس لكي يقودهم الى حيث ولد المسيح الملك

الاله ، وهكذا يهدي الله الناس في طريقه القويم وينير امامهم السبيل .

٣ — سأل المجوس قائلين أين هو ملك اليهود ، اشارة عن النبوات الذائعة عن ميلاد المسيح ليسجدوا له .

٤ — اضطرب هيرودس خوفاً من مُلكه الارضي .

٥ — ان الله يقاوم افكار البشر العُصاة ، كما فعل مع هيرودس ، لئلا يبلغوا غايتهم الدنيئة .

٦ — الهدايا التي قدمها المجوس للمسيح ، كانت ذهباً وهو يقدم هدية للملوك واللبان اي البخور اشارة الى ان المسيح كاهن ، والمُرّ يوضع مع الموتى عند دفنهم وهو من مواد التحنيط ، اشارة الى آلام المسيح وموته .

---

# الفصل التاسع

الهرب الى مصر وقتل أطفال بيت لحم

مت ٢ : ١٣ – ١٥ – ٩ – ٢٣

ولمّا انصرف المجوس ، اذا بملاك الرب ظهر ليوسف في الحُلم قائلاً : قم فخذ الصبي وأمّه واهرب الى مصر ، وكن هناك حتى اقول لك ، فان هيرودس مُزمع ان يطلب الصبي ليهلكه . فقام وأخذ الصبي وأمّه ليلاً

وانصرف الى مصر – وكان هناك الى وفاة هيرودس ، ليتم ما قيل من الرب بالنبي القائل : من مِصرَ دعوتُ ابني .

ولما رأى هيرودس ان المجوس سخروا به ، غضب جداً ، وأرسل فقتل جميع صبيان بيت لحم وجميع تخومها من ابن سنتين فما دون ، على حسب الزمان الذي تحققه من المجوس ، حينئذٍ تم ما قيل بأرميا النبي القائل : صوتٌ سُمِع بالرّامة ، بكاءٌ وعويل كثير ، راحيل تبكي على بنيها وقد أبت ان تتعزّى لأنهم ليسوا في الوجود . فلمّا مات هيرودس ظهر ملاك الرب وأمرَ يوسف بالرجوع الى ارض اسرائيل لانه قد مات الذين كانوا يطلبون نفس الصبي ، فقام وأخذ الصبي وأمَّه وجاءَ ارض اسرائيل . وسكنوا في مدينة تدعى الناصرة . ليتمَّ ما قيل بالانبياء انه يُدعى « ناصرياً » .

## فوائد وملاحظات

١ – عناية الله للمحافظة على الصبي ، بظهور الملاك ليوسف وتنبيهه الى ما سيحدث وأن يهرب الى مصر – ان الله لا يكمّل رغائب الاشرار .

٢— هرب يسوع الى مصر — يعلمنا الهرب من الشّر .
٣— النبوة « من مصر دعوت ابني » قالها هوشع عن المسيح (هو ١١ : ١)
٤— من يقاوم الله لا ينجو من غضبه وتكون نتيجته وخيمة ، فان هيرودس بارتكابه افظع الجرائم بقتله الأطفال الابرياء ظناً منه نه سيقضي على المسيح خوفاً على ملكه ، وقد خاب ظنه ، فمات شرَّ ميتة . وزال ملكه ، أما مُلكُ المسيح فسيدوم الى الابد .
٥— صوت سمع في الرامة نبوَّة لأرميا (٣١:١٥) وهي تنطبق على حادثة قتل اطفال بيت لحم وضواحيها .

---

# الفصل العاشر

يسوع في الهيكل بين المعلمين

لو ٢ : ٤١-٥٢

وكان الصبي ينمو ويتقوَّى ممتلئاً حكمة ، وكانت نعمة الله عليه ، وكان أبواه يذهبان الى اورشليم كل سنة في عيد الفصح .

فاما بلغ أثنتي عشرة سنة ، صعد الى اورشليم كعادة العيد . ولما تمَّت الايام عند رجوعهما بقي الصبي يسوع

في اورشليم وأبواه لا يعلمان ، واذ كانا يظنّان انه مع الرفقة ، سافرا مسيرة يوم ، وكانا يطلبانه عند الاقارب والمعارف ، فلم يجداه ، فرجعا الى اورشليم يطلبانه ، وبعد ثلاثة أيام وجداه في الهيكل جالساً فيما بين المعلمين يسمعهم ويسألهم . وكان جميع الذين يسمعونه مندهشين من فهمه وأجوبته ، فلما نظراه بُهتا ، فقالت لِه أمّه ، يا بنيّ لمَ صنعتَ بنا هكذا ؟ ها اننا أنا وأباك كنّا نطلبك معذّبَين . فقال لهما : لماذا تطلبانني ؟ ألم تعلما انه ينبغي لي ان اكون فيما هو لأبي ؟ - فلم يفهما الكلام الذي قاله لهما .

ثم نزل معهما وأتى الناصرة ، وكان خاضعاً لهما ، وكانت أمّه تحفظ ذلك الكلام كلّه في قلبها .

وكان يسوع يتقدّم في الحكمة والسنّ والنِّعمة عند الله والناس .

## فوائد وملاحظات

١ ـ حفظ وصايا الله ـ باتخاذ سيدتنا العذرآء ويوسف البار قدوة صالحة بذهابهم في عيد الفصح من كل سنة الى اورشليم، فنحفظ الأعياد المقدسة والاحاد خاصة بحضور القداس الالهي . والتأمل بأعمال الفدآء .

٢ ـ كان يسوع قدوة صالحة بمرافقته أبويه في الذهاب الى الهيكل ليعوِّد الابآء أبناءهم مرافقتهم في الذهاب الى الكنيسة وحضور القداس الالهي بخشوع ووقار .

٣ ـ يجب أن نتعلّم من معلّمنا الالهي فنتّجه الى اتمام ارادة الله في سائر أعمالنا .

٤ ـ أن نتخذ السيد المسيح مثالاً لنا للطاعة الشرعية كما كان طائعاً لوالديه وخاضعاً لهما . وبالتالي فقد كان أبو السيد المسيح مثالاً للمربين الصالحين .

٥ ـ كان يسوع ينمو في النعمة منذ طفولته ـ وهكذا من يسلّم قلبه لله ينمو في الحكمة والنعمة عند الله والناس .

# القسم الثاني

## الفصل الاول

### انــذار يوحنا المعمدان

لو٣: ١-١٠ ، مر١: ٦٠ متى٣: ١-١٠ ، يو١: ٦-٨

في السنة الخامسة عشرة من مُلك طيباريوس قيصر ، كانت كلمة الله على يوحنا بن زكريا في البرية . فجاء الى بقعة الاردن كلها يكرز بمعمودية التوبة لمغفرة الخطايا قائلاً : توبوا فقد اقترب ملكوت السموآت . حينئذ كان يخرج اليه أهل اورشليم وكل اليهودية وجميع بقعة الاردن ، فيعتمدون منه في الاردن معترفين بخطاياهم ، وكان لباسه من وَبر الابل ، وعلى حقوَيه منطقة من جلد ، وكان طعامه الجراد وعَسَل البر . وكان يوحنا الذي قال عنه اشعيا النبي : صوت صارخ في البرية ، أعدّوا طريق الرب ، واجعلوا سُبُلَه قويمة ... فلمّا رأى كثيرين من الفريسين

والصدوقيين يأتون الى معموديته قال لهم : يا أولاد الافاعي، مَن دلّكم على الهَرب من السُّخط الآتي ؟ أثمروا ثمراً يليق بالتوبة ... ها انّ الفأس قد وضعت على أصل الشجر ، فكل شجرة لا تثمر ثمرةً جيدة تُقطع وتُلقى في النار ... واذا كان الشعب ينتظر والكل يفكّرون في قلوبهم عن يوحنا لعلّه هو المسيح ، أجابهم يوحنا قائلاً للجميع : أنا أعمّدكم بالمآء للتوبة ولكن يأتي بعدي من هو أقوى منّي، وأنا لا أستحق أن أحملَ حذاءه ولا أن أنحني وأحل سيور حذائه ، أنا أعمّدكم بالمآء ، وأما هو فسيعمدكم بالروح القدس والنار . وبيده المِذرى وينقّي بيدره ، ويجمع القمح الى اهرائه ويحرق التبنَ بنارٍ لا تطفأ .

## فوائد وملاحظات

١ ـ ابتدأ يوحنا بالمناداة بالتوبة لأن التوبة هي تجديد القلب وتغيير حالة الانسان واعادته الى الله ، فعلينا ان نجعلها بدأ لعملنا دائماً .

٢ ـ اعداد طريق الرب هو أن ننهج سبله باستقامة ونحفظ وصاياه ليملك على قلوبنا ويهيء في داخلنا ملكوتاً روحياً .

٣ ـ التوبة والاعتراف الظاهري لا فائدة منهما ان لم تكن لهما أثمار صالحة هي التوبة الحقيقية .

٤ ـ الانتساب الى الآبآء الاتقيآء الصالحين لا يفيد شيئاً فلا ينفع أحداً الافتخار بالآبآء القديسين لكن بالاقتدآء بهم .

٥ ـ ان الله كلي العدل لذلك فالنفس التي لا تثمر ثماراً صالحة يكون نصيبها الهلاك الأبدي .

٦ ـ أعلن يوحنا ان معموديته هي للتوبة وحسب، ولكن معمودية السيد المسيح فهي بالروح القدس .

---

# الفصل الثاني

## اعتماد يسوع في نهر الاردن

مت ٣ : ١٣ - ١٧

ولمّا اعتمد جميع الشعب ، حينئذ أتى يسوع من ناصرة الجليل الى الاردن الى يوحنا ليعتمد منه ، فكان يوحنا يمانعه قائلاً : أنا المحتاج أن أعتمد منك وأنت تأتي اليّ ـ فأجابه يسوع قائلاً دع الآن فهكذا ينبغي لنا أن نتمّ كلّ برٍّ . حينئذ تركه فاعتمدٍ من يوحنا في الاردن .

ثم صعد يسوع للوقت من المآء ، وفيما هو يصلّي

يسوع يعتمد في نهر الأردن

انفتحت له السموات ورأى روح الله في صورة جسمية نازلاً مثل حمامة وحالاً عليه، واذا صوت من السماء قائلاً: أنتَ ابني الحبيب بكَ سُررتُ.

## فوائد وملاحظات

١ ـ كانت معمودية يوحنا للتوبة، وبما أن المسيح جآء ليخلّصنا من خطايانا وينوب عنّا في التكفير عن آثامنا قدّم نفسه كخاطىء ليعتمد من يوحنا.

٢ ـ قول السيد المسيح ليوحنا دع الآن فينبغي علينا أن نتمّم كلّ برٍّ، ليكون مثالاً لنا في اتمام كل فريضةٍ.

٣ ـ ان السيد المسيح في تنازله وقبوله العماد من عبده يوحنا تواضع غاية التواضع ليُقدّس لنا سرّ العماد أساسَ النصرانية.

٤ ـ المعمودية سرٌّ مقدَّس علّمه لنا السيد المسيح بعماده، به يغطّس الكاهن المعمّد في المآء ثلاث دفعات باسم الثالوث الاقدس لنولد من المآء والروح القدس ميلاداً روحياً جديداً.

٥ ـ ظهر الثالوث الاقدس أثناء عماد السيد المسيح: فان الاب شهد من السماء. والابن كان يعتمد والروح القدس حلّ على الابن بشكل حمامة.

٦ ـ أعلن الآب بصوته من السماء عن ابنه الوحيد وسروره بتجسده من أجل خلاص البشر. لكي تكون الحياة الابدية لجميع الذين يؤمنون به.

# الفصل الثالث

صـــوم المسيح وتجربتـه
مت ٤: ١-١١

رجع يسوع من الاردن وهو ممتلئ من الروح القدس فاقتاده الروح الى البرية حيث بقي أربعين يوماً ، وكان مع الوحوش ولم يأكل شيئاً في تلك الايام، وبعد ما صام أربعين يوماً وأربعين ليلة جاع ، فدنا اليه ابليس المجرّب قائلاً :

التجربة الاولى : ان كنت ابنَ الله ، فمُر أن تصير هذه الحجارة خبزاً. فأجاب يسوع قائلاً : مكتوبٌ : ليس بالخبز وحدَه يحيا الانسان ، بل بكل كلمة تخرج من فم الله .

التجربة الثانية : حينئذٍ أخذه ابليس الى اورشليم المدينة المقدسة ، وأقامه على جناح الهيكل وقال له : ان كنتَ ابن الله فألقِ بنفسك من هنا الى أسفل، لأنّه مكتوب : إنّه يوصي ملائكته بكَ فتحملك على أيديها

لئلا تصدم بحجر رجلك . فأجابه يسوع قائلاً : مكتوب ايضاً : لا تجرّب الربّ الهك .

التجربة الثالثة : فأصعده ابليس الى جبل عالٍ جدّاً وأراه جميع ممالك المسكونة ومجدها في لمحةٍ من الزمان وقال له : لكَ أُعطي جميع سلطان هذه الممالك مع مجدها ، لأنها دُفعت إليَّ فأنا أُعطيها لمن أشاء . فأنت إذن ، ان سجدتَ أمامي يكون لك ذلك كلّه . حينئذٍ أجاب يسوع وقال له : اذهب يا شيطان ، فانّه قد كُتب : للرب إلهكَ تسجد وإيّاه وحده تعبُد .

فلما أتمَّ ابليس جميع التجارب ، انصرف عنه ، واذا ملائكةٌ جاءت فصارت تخدمه .

## فوائد وملاحظات

١ — صام السيد المسيح اربعين يوماً وأربعين ليلة وهو لا يحتاج الى صوم ، لنتعلّم ان الصوم فريضة مقدّسة وفضيلة تبلغ بصاحبها الى طريق القداسة .

٢ — كل انسان عرضة للتجارب والدخول في الحرب مع الشيطان ،

ولكن كما غلب المسيح هـذا العدوّ فقد اعطانا نعمة الغلبة بالاقتداء به في صومه المقدس .

٣ — اسلحتنا في مجاربتنا هي الصوم والصلاة وكلمة الله ( كتابه المقدس ) وتناول الاسـرار المقدسة ، ومن استعمل هذه الاسلحة دائماً نجا من الشرير .

٤ — جرَّب الشيطان السيد المسيح بتجارب ثلاثة ، الاولى : تجربة الشره ، والثانية : الافتخار الباطل ، والثالثة : المجد العالمي ، فردَّه على اعقابه يتعثّر بأذيال الخزي والهزيمة . فلنحذر هذه الفخاخ وهي الشّرَه ، والافتخار الباطَل ، ومحبة العالم الفاني .

# الفصل الرابع

## انتخاب الرسل الأثني عشر

وفي تلك الايام خرج الى الجبل ليصلّي ، وقضى ليلته في الصلاة الى الله . فلما كان النهار صعد الى الجبل ودعا تلاميذه الذين أرادهم فأقبلوا اليه فاختار منهم أثني عشر وسمَّاهم رُسُلاً وعيَّنهم ليكونوا معه وليرسلهم للكرازة ، وأعطاهم سلطاناً على الأرواح النجسة لكي يخرجوها ويشفوا كلَّ مرض وكل ضعف .

وهذه أسمآء الاثني عشر رسولاً: الاول سمعان الذي سمَّاه يسوع بطرس واندراوس أخوه، ثمَّ يعقوب بن زبدى ويوحنا أخو يعقوب، وجعل لهما اسم بوانرجس أي ابني الرعد، ثم فيلبس وبرثلماوس، ومتى العشَّار وتوما ويعقوب بن حلفى، وسمعان القانَوي المدعو الغيور، ويهوذا الملقَّب تدَّاوس أخو يعقوب ويهوذا الاسخريوطي الذي أسلمه.

وكان يسوع يطوف المدن كلها والقرى المحيطة يعلّم في مجامعهم ويكرز ببشارة الملكوت ويشفي كلَّ مرض وكلَّ ضعفٍ، ولما رأى الجموع تحنّن عليهم لأنهم كانوا مُعذَّبين مُنطرحين مثل الخراف التي لا راعي لها.

ودعا تلاميذه الاثني عشر وجعل يرسلهم اثنين اثنين وأعطاهم قوَّة وسلطاناً على جميع الارواح النجسة لكي يُخرجوها ويشفوا كلَّ مَرَضٍ وكلّ ضُعفٍ وأمرهم قائلاً: الى طريق الأمم لا تتجهوا ومدن السامريين لا تدخلوا بل انطلقوا بالحري الى الخراف الضالة من آل اسرائيل، اذهبوا واكرزوا قائلين: قد اقترب ملكوت السموات، اشفوا

المرضى، أقيموا الموتى، طهّروا البُرص. أخرجوا الشياطين، مجاناً أخذتم، مجاناً أعطوا ... ها أنا مرسلكم مثل خراف بين ذئاب، فكونوا حكماء كالحيات وودعاء كالحمام .

## فوائد وملاحظات

١ ـ علمنا السيد المسيح تمجّد اسمه الصلاة الحقيقية عندما يخلو الانسان الى نفسه ليتّجه الى الله سبحانه فانها سلاح المؤمن .

٢ ـ علمنا كذلك أن نبدأ بالصلاة قبل اقدامنا على أي عمل كان كما فعل قبل انتخاب الرسل .

٣ ـ الغاية من انتخاب الرسل ليكونوا مع المسيح الاله، ويبشروا الناس بتعاليمه الالهية، وهكذا كل من يدنو من خدمة الله عليه أن يكون مع المسيح ليستمد القوة والعون منه تعالى .

٤ ـ ان السيد المسيح منح تلاميذه قوّة روحية على شفاء الأمراض واجتراح المعجزات للقيام برسالته الالهية وتثبيتها في قلوب الشعب

٥ ـ شفقة المسيح على العالم المحتاج الى مرشدين ومدبّرين يهدونه الى الطريق القويم وينيروا لهم السبل للبلوغ اليه .

٦ ـ تعاليمه الالهية وأوامره لتلاميذه أعظم تشجيع لخدّام الكلمة في القيام بواجباتهم نحو رعيتهم .

# القسم الثالث

## الفصل الاول

توبة امرأة خاطئـــة

لو ٧: ٣٦—٥٠.

وسأل أحد الفريسيين أن يأكل معه فدخل بيته واتكأ ، واذا امرأة كانت خاطئة جاءت بقارورة طيب ووقفت عند قدميه من ورائه باكية وابتدأت تبلّ قدميه بالدموع وكانت تمسحهما بشعر رأسها وتقبّل قدميه وتدهنهما بالطيب ، فلما رأى الفريسي الذي دعاه ذلك تكلّم في نفسه قائلاً : لو كان هذا نبيّاً لعَلِم من هذه المرأة التي تلمسه وانها خاطئة ، فأجاب يسوع وقال له يا سمعان عندي شيء أقوله لك فقال قل يا معلّم : فقال له : كان لدائن مديناں على الواحد خمسمائة دينار وعلى الآخر خمسون ،واذ لم يكن لهما ما يوفيان سامحهما معاً . فقل أيهما يكون أكثر حبّاً له ؟

فأجاب سمعان : هو فيما أظن الذي سامحه بالاكثر فقال له : بالصواب حكمت ثم التفت الى المرأة وقال لسمعان : أترى هذه المرأة ؟ انا دخلتُ بيتك ، فلم تسكب على رجليَّ ماءً ، وهذه بلَّت رجليّ بالدموع ومسحتهما بشعر رأسها ، أنتَ لم تستقبلني بقُبلة : وهذه منذ دخلت لم تكفّ عن تقبيل قدميّ ، أنتَ لم تدهن رأسي بزيت ، وِهذه دهنت قدميّ بالطيب ، لأجل ذلك أقول لكَ : ان خطاياها الكثيرة مغفورة لها ، لذلك أحبَّت كثيراً ، والذي يغفر له قليل يحبّ قليلاً . ثم قال لها : مغفورة لك خطاياك . فجعل المتكئون يقولون في أنفسهم : مَن هذا الذي يَغفِرُ الخطايا أيضاً ؟ فقال للمرأة ايمانُك خلّصك فاذهبي بسلام .

## فوائد وملاحظات

١ ـ كان هدف سمعان الفريسي الافتخار ومحبّة المجد الباطل ولهذا كان يلوم السيد المسيح في قلبه ـ أمّا غاية السيد المسيح هي لكي يُفهِمَ المتكبّرين انه لا يمنع عودة الخطاة الى التوبة .

٢ ـ ندامة الخاطئة وخجلها من عار الخطية وبكاؤها وايمانها انها

التجلي الالهي

ستنال الصفح والغفران نتيجة لرحمة السيد المسيح ، كانت سبباً كبيراً لحصولها على رحمة الله .

٣ ـ كلّ من يدنو الى الله بقلب خاشع وندامةٍ على الخطية والاعتراف بها ينال الغفران من عفوه تعالى .

٤ ـ جواب يسوع لسمعان كان برهاناً قاطعاً على انه الاله العارف بمكنونات القلوب ، وأعلمه ان المتكبر يسقط والمتواضع يرتفع قدره ، والتائب يغفر له خطاياه .

---

# الفصل الثاني

## تجلّي يســـوع

لو ٩ : ٢٨ – ٣٦ ، مر ٩ : ٢ – ٩ ، مت ١٧ : ١ – ٩

وبعد هذا الكلام بنحو ثمانية أيام ، أخذ بطرس ويعقوب ويوحنا وصعد الى جبل عالٍ على انفراد ليصلّي . وبينما كان يصلّي تغيَّر منظر وجهه ، وتجلَّى قدامهم ، وأضاء وجهه كالشمس وصارت ثيابه تلمع بيضاء كالثلج حتى لا يستطيع قصّارٌ أن يبيض مِثلها ، واذا برجلين يُخاطبانِه وهما موسى وايليا قد تراءيا في مجد وكانا يتكلمان عن موتِه الذي كان مزمعاً أن يتمّمه في اورشليم . وكان بطرس

واللذان معه قد أخذهم ثقلُ النوم . فلما أفاقوا رأوا مجدَه والرَّجُلين الواقفين معه . وفيما هما منصرفان عنه ، قال بطرس ليسوع : يا معلّم حسن لنا أن نكون ههنا . وإن شئت فلنضع ثلاث مظالّ : واحدةً لك وواحدة لموسى وواحدة لايليا . ولم يكن يدري ما يقول ، لِما كان بهم من الرعب . وفيما هو يقول ذلك ، جاءت سحابة منيرة فظلّلتهم ، فخافوا عند دخولهم في السحابة ، وكانَ صوت من السحابة يقول : هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت فله اسمعوا . فلما سمع التلاميذ سقطوا على أوجهِهِم وخافوا جداً . وعندما كان الصوت وُجد يسوع وحده فدنا اليهم ولمَسَهم قائلاً : قوموا ولا تخافوا . فرفعوا أعينهم ونظروا حولهم بغتة فلم يروا أحداً بعد إلاَّ يسوع وحده معهم .

## فوائد وملاحظات

١ ـ تجلي السيد المسيح كان بأن أظهر مجده أمام تلاميذه الثلاثة ولاهوته العظيم فاستولى الخوف عليهم .

٢ ـ ظهور موسى وايليا وأولهما تلقّى الشريعة من الله وثانيهما نبيٌّ

عُرف بغيرته الشديدة على الشريعة والناموس . اعلاناً على ان مهمتهما انتهت بمجيء المخلّص المنتظر ، وبفدائه البشر بآلامه وموته .

٣ ـ طلب بطرس البقآء مع السيد المسيح والنبيّين لدهشته العظمى من مجده تعالى ، وهكذا يكون مجد المسيح مع قديسيه .

٤ ـ ان الغاية من التجلي كانت ١ ـ اظهار لاهوت المسيح . تثبيت ايمان الرسل . ان المسيح هو الاله الذي تنبّأ عنه الانبيآء في العهد القديم . وشهادة الاب برهان ساطع على ذلك .

٥ ـ تجلي السيد المسيح يعني مجيئه في اليوم الاخير بمجد عظيم وقيامة الموتى المؤمنين معه .

---

# الفصل الثالث

## اقامة لعازر من القبر

يو ١١ : ١ – ٤٤

كان انسانٌ مريضاً وهو لعازر من بيت عنيا أخو مريم ومرتا، ومريم هي التي دهنت الرب بالطيب ومسحت رجليه بشعرها. فأرسلت الاختان الى الرب يسوع قائلتين: ها هو ذا الذي تحبّه مريض ، فاما سمع الرب قال : هذا المرض ليس للموت بل ليتمجد به ابن الله . وبعد يومين

قال الرب لتلاميذه لعازر حبيبنا قد رقد لكني اذهب لاوقظه، وظن التلاميذ انه يقول عن رقاد النوم ـ فقال لهم علانية لعازر مات ، ولما ذهب يسوع لاقته مرتا وقالت لو كنت ههنا لَما مات أخي . فقال لها يسوع سيقوم أخوك . فقالت أنا أعلم انه سيقوم في القيامة في اليوم الاخير، فقال لها يسوع: أنا هو القيامة والحياة مَن آمن بي ولو مات فسيحيا. أتؤمنين بهذا قالت نعم يا سيد اني قد آمنت انَّك أنت المسيح ابن الله الحي الآتي الى العالم. ودعت أختها فجاءت وخرّت عند قدميه وقالت لو كنتَ ههنا لما مات أخي . ولما رآها تبكي هي والذين معها ، بكى يسوع ، وذهب الى القبر وكان مغارة ، فقال لهم ارفعوا الحجر ، فقالت مرتا ان له أربعة أيام، فقال لها ألم أقل لك إنْ آمنتِ ترينَ مجدَ الله، فرفعوا الحجر وصلَّى يسوع ونادى لعازر هلمّ خارجاً فخرج الميت ويداه ورجلاه مربوطات بلفائف ووجهُه ملفوف بمنديل ، فقال لهم يسوع حلّوه ودعوه يذهب .

## فوائد وملاحظات

١ ـ صداقة الرب يسوع لهذه الأسرة لم يمنع الموت والحزنَ عنهم، لأن أمرَ الله ينفذ في الصالحين والطالحين على السوآء .

٢ ـ شبّه الرب يسوع الموت بالرقاد الوقتي ، فكما ان النائم يفقد الشعور ولكنه يستيقظ نشيطاً كذلك الجسد يموت ويقوم حيّاً ويُعتق من الاحتياجات البشرية الحاضرة .

٣ ـ ان الذي يؤمن بالرب يسوع المسيح ايماناً راسخاً فموته ليس إلا رقاداً تعقبه حياة أفضل من حياة الدنيا .

٤ ـ نستنتج من اهتمام السيد المسيح بقيامة لعازر اهتمامه بالعالم جميعاً فهو يحضر الافراح ويخفّف آلام البشرية ويؤاسيهم في أحزانهم ومصائبهم ويملأ قلوبهم عزآءً وشجاعة .

---

# الفصل الرابع

### يسوع في بيت زكّى العشّار

لو ١٩ : ١ — ١٠

ثم دخل أريحا واجتاز فيها ، واذا برجل اسمه زكّى كان رئيساً على العشارين وكان غنيّاً ، فطلب أن يرى يسوع مَن هو ولم يستطع من الجمع لأنه كان قصير القامة ، فتقدّ م

مسرعاً وصعد الى جمّيزة لينظره لأنه كان مزمعاً أن يجتاز بها . فلما انتهى يسوع الى الموضع رفع طرفه فرآه فقال له : يا زكّى أسرع انزل فاليوم ينبغي لي أن أمكث في بيتك . فأسرع وقبله فرحاً . فلمّا رأى الجميع ذلك تذمّروا قائلين : انه حلّ عند رجل خاطئ . فوقف زكّى وقال للرب ها أنذا يارب أُعطي المساكين نصف اموالي وان كنتُ قد ظلمتُ أحداً في شيء أردّ أربعة أضعاف . فقال له يسوع : اليوم قد حصل الخلاص لهذا البيت ، لأنه هو أيضاً ابن ابراهيم ، لأن ابن البشر انما أتى ليطلب ويخلّص ما قد هلك .

## فوائد وملاحظات

١ ـ كان زكّى رئيساً على العشارين ، وجُباة العشور كانوا مكروهين كثيراً عند اليهود . ويعدّونهم خطاة .

٢ ـ لمست النعمة الالهية قلب زكّى فأحبّ أن يرى يسوع فلبّى طلبه ، لأن الرب يفحص القلوب ، وهكذا من يهيء نفسه للمسيح يأتي ويسكن فيه ويكون هيكلاً لله مقدساً .

٣ ـ استعداد المسيحي وتلهّفه للخضوع لارادة الله : تكسبه فرحاً أبدياً ، وتحوّله من حال الخطيئة الى حالة النعمة كما فعل زكّى العشّار بعد أن كان يظلم الناس ويسلبهم أموالهم . وزّع ماله على الفقرآء والمحتاجين وعاد الى حالة النعمة وأصبح تلميذاً للسيد المسيح .

---

# الفصل الخامس

## مريم تسكب الطيب على رأس يسوع

مر ١٤ : ٣ – ٩ ، متى ٢٦ : ٦ – ١٣ ، يو ١٢ : ١ – ١١

وقبل الفصح بستة أيام أتى يسوع الى بيت عنيا حيث كان لعازر الذي مات وأقامه يسوع من بين الاموات . فصنعوا له هناك عشآء ، في منزل سمعان الابرص . وفيما هو متكئ ، كانت مريم تخدم وكان لعازر أحد المتكئين معه .

أما مريم فأخذت رطل طيب من سُنبل الناردين كثير الثمن ودهنت قدمي يسوع ومسحت قدميه بشعرها وكسرت القارورة وأفاضته على رأسه ، فامتلأ البيت من رائحة الطيب .

وان قوماً من التلاميذ لما رأوا ذلك غضبوا في أنفسهم وقالوا : لِمَ كان إتلاف هذا الطيب ؟ وكانوا يدمدمون عليها ، فقال أحدهم يهوذا ابن سمعان الاسخريوطي الذي كان مزمعاً أن يسلّمه: لِمَ لم يبعَ هذا الطيب بثلاثمائة دينار ويُدفع للمساكين ؟ وانما قال هذا لا اهتماماً منه بالمساكين بل لأنه كان سارقاً وكان الكيس عنده وكان يُحمل ما يُلقى فيه .

فعلم يسوع وقال لهم : دعوها : لماذا تعنّفونها ؟ فقد صَنَعت بي صنيعاً حسناً . ان المساكين هم عندكم في كلّ حين . انها صَنَعت ما في وسعها ، وقد سبقت فطيّبت جسدي للدفن . الحق أقول لكم : انه حيثما كُرِز بهذا الانجيل في العالم كلّه يُخبر بما صنعته هذه تذكاراً لها .

## فوائد وملاحظات

١ ـ تعلق مريم أخت لعازر بالمسيح وهي التي اختارت لها نصيباً صالحاً ، هو سماع كلام الله والعمل به ـ دفعها لتبذل مالاً جزيلاً برهاناً على ايمانها ، واعترافاً منها بالجميل الذي فعله السيد المسيح مع

دخول المسيح اورشليم

أخيها لعازر باقامته اياه بعد موته بأربعة أيام ـ واعلاناً لدفنه .

٢ ـ ثناء الرب على ايمانها وعملها وكرمها دلالة على ان الذين يخدمون الرب وقديسيه ويكرمونهم ، يباركهم الرب ويفيض عليهم نعمته .

٣ ـ تذمّر يهوذا يشبه قليلي الايمان الذين ينكرون على المؤمن ايمانه ويشككونه ، فبذلك يخطئون خطأ كبيراً .

---

# الفصل السادس

## دخول الرب يسوع اورشليم باحتفال

لو١٩: ٢٩-٤٤ ، مر١١: ١-١١ ، مت٢١: ١-١٦ يو١٢: ١٢-١٩

ولما قربوا من اورشليم وجاؤُا الى بيت فاجي عند جبل الزيتون حينئذ أرسل يسوع تلميذين وقال لهما اذهبا الى القرية التي أمامكما وللوقت تجدان اتانا مربوطة وجحشاً معها فحلاّهما واتياني بهما . فان قال لكما أحدٌ شيئاً فقولا الرب يحتاج اليهما فيرسلهما للوقت . هذا كلّه كان ليتمّ ما قيل بالنبي القائل . قولوا لابنة صهيون : هو ذا مَلِكُكَ يأتيك وديعاً راكباً اتانا وجحشَ ابنَ اتان ، فذهب التلميذان وصنعا كما أمرهما يسوع وأتيا بالأتان والجحش

ووضعا ثيابهما عليهما وأركباه ، وفرش الجمعُ الكثير ثيابهم
في الطريق وآخرون قطعوا أغصاناً من الشجر وفرشوها
على الطريق . وكان الجموع الذين أمامه والذين وراءه
يصرخون قائلين أوشعنا لابن داود مبارك الآتي باسم الرب
أوشعنا في الاعالي . ولما دخل اورشليم ارتجّت المدينة كلها
قائلين مَن هذا . فقالت الجموع هذا يسوع النبي الذي من
ناصرة الجليل . ودخل يسوع هيكلَ الله وأخرج جميع الذين
يبيعون ويشترون في الهيكل ، وقلَب موائد الصيارفة
وكراسي باعة الحمام . وقال لهم مكتوب بيتي بيتَ صلاة
يُدعى وأنتم جعلتموه مغارة للصوص . وتقدم في الهيكل
عميان وعرج فشفاهم ، ولما رأى رؤساء الكهنة والكتبة
العجائب التي صنع والصبيان يصيحون في الهيكل ويقولون
أوشعنا لابن داود غضبوا وقالوا له أتسمع ما يقول هؤلاء
فقال لهم يسوع نَعمْ أما قرأتم قطّ انَّ مِن أفواه الاطفال
والرُّضع هيّأت تسبيحاً . ثم تركهم وخرج خارج المدينة
الى بيت عنيا وبات هناك .

## فوائد وملاحظات

١ ـ دخل الرب يسوع اورشليم راكباً جحشاً متواضعاً لاتمام نبوة زكريا عنه « قولوا لابنة صهيون هو ذا ملكك يأتيك وديعاً راكباً أتانا وجحشاً ابن أتان » فكان دخوله كملك والسلام بأغصان الشعف والزيتون .

٢ ـ حرّكت قوّة الله الاطفال على الهتاف . للملك الاله . فنطقوا بالتسبيح .

٣ ـ كلمة اوشعنا لابن داود تعني بالعبرانية الخلاص : أي الخلاص لابن داود ، وباليونانية المجد .

٤ ـ مبارك الاتي باسم الرب أي تبارك الآتي بارادة أبيه السماوي لخلاصنا .

٥ ـ اخراج المسيح باعة الحمام والصيارفة الذين كانوا يشغلون الهيكل بأمور تسيء الى روح العبادة لهذا وبّخهم توبيخاً شديداً ولكي نتعلم ان الكنيسة للصلاة والعبادة فقط وأي عمل آخر يتمّ فيها يغضب الله

# القسم الرابع

## الفصل الاول

مؤامرة يهوذا ورؤساء الكهنة

لو ٢٢: ١-٦ مر ١٤: ١و٢ و١٠و١١ مت ٢٦: ١-٥، ١٤-١٦

ولمَّا أتمَّ يسوع هذا الكلام كلَّه ، وقرُب عيد الفطير المسمَّى الفصح وكان بعد يومين ، قال لتلاميذه : تعلمون أنَّه بعد يومين يكون الفصح ، وابن البشر يُسلمَ للصلب.

حينئذ اجتمع رؤساء الكهنة والكتبة وشيوخ الشعب في دار رئيس الكهنة الذي يُقال له قيافا ، فتشاوروا أن يُمسكوا يسوع بمكر ويقتلوه . ولكنهم قالوا: لا في العيد لئلا يقع بلبال في الشعب . فدخل الشيطان في يهوذا الملقَّب بالاسخريوطي ، وهو أحد الاثني عشر ، فمضى وفاوض رؤساء الكهنة والولاة كيف يسلمه اليهم . وقال لهم ماذا تريدون أن تُعطوني فأسلمه اليكم ؟ فلما سمعوا فرحوا

وعاهدوه أن يعطوه ثلاثين من الفضة . فوعدهم وكان يطلب فرصة ليُسلِّمه اليهم بمعزل عن الجمع .

## فوائد وملاحظات

١ ـ عيد الفصح عند اليهود كان ذكرى لخروجهم من عبودية مصر وانقاذ أبكار الاسرائيليين والعجائب التي عملها الله معهم .

٢ ـ والفصح : هو ذبح الخروف ، ورشّ دمه على قائمتي الباب وعتبته ويشوى الخروف ويؤكل مع الخبز والفطير والاعشاب المُرَّة .

٣ ـ خروف الفصح كان رمزاً عن المسيح الذي مات من أجلنا وخلّصنا بدمه .

٤ ـ محبّة المال دعت يهوذا الاسخريوطي الى خيانة سيّده حتى أصبح آلة للشيطان ورمزاً للخيانة ونكران الفضل . فأهلك نفسه وبئس المصير .

---

# الفصل الثاني

أكل الفصح والبدء بالعهد الجديد

وبلغ اليوم الاول من الفطير الذي كان ينبغي أن يُذبح فيه الفصح ، فأرسل بطرس ويوحنا قائلاً : إمضيا

فأعدّا لنا الفصح لنأكل . فقالا له : أين تُريد أن نُعدّ ؟ فقال لهما : اذا دخلتما المدينة يلقاكما رجلٌ حاملٌ جرّة ماء فأتبعاه الى البيت الذي يدخله وقولا لربّ البيت : المعلّم يقول لك ، إن زماني قد اقترب ، وعندك أصنع الفصح مع تلاميذي . فهو يريكما غرفة كبيرة مفروشة ، فأعدّا لنا هناك . فخرج تلميذاه وأتيا الى المدينة فوجدا كما قال لهما وأعدّا الفصح .

ولما كان المسآء ، أتى مع الاثني عشر ، ولما كانت الساعة اتكأ هو والرُّسل معه ، وفيما هم متكئون يأكلون ، قال يسوع لهم : لقد اشتهيت شهوةً أن آكل هذا الفصح معكم قبل أن أتألم . فاني أقول لكم : اني لا آكله بعد حتى يتمَّ في ملكوت الله .

وفيما هم يأكلون أخذ يسوع خبزاً وباركَ وكَسَر وأعطى تلاميذه وقال : خذوا كلوا هذا هو جسدي الذي يُبذَل لأجلكم . إصنعوا هذا لذكري - وكذلك أخذ الكأس من بعد العشآء وشَكر وأعطاهم وقال لهم : إشربوا

العشاء السرّي

من هذا كلُّكم . هذه هي الكأس العهد الجديد بدمي الذي يُهرَق من أجلكم وعن كثيرين لمغفرة الخطايا . فشربوا منها كلّهم .

## فوائد وملاحظات

١ ـ بعدما أكمل الرب يسوع العهد القديم بأكله وتلاميذه الفصح الموسوي . ختمه وأعطى تلاميذه عهداً جديداً بمنحه جسده ودمه تحت شكلي الخبز والخمر اللذين باركهما ووزع على تلاميذه وقال خذوا كلوا هذا هو جسدي ، واشربوا من هذه الكأس كلكم لأنه دمي للعهد الجديد « الذي يُهرق من أجلكم وعن كثيرين لمغفرة الخطايا » .

٢ ـ وهكذا رسم الرب يسوع سرّ القربان المقدم بتناول الجسد والدم الالهيين ، قوتاً للنفوس وعربوناً للحياة الجديدة والخلاص الابدي .

٣ ـ غاية المسيح من منحه جسده ودمه لنا هي :

١ ـ ليكون غذآء لارواحنا ، ٢ ـ لنتّحد به فيثبت فينا ، ٣ ـ بتناولنا من الجسد والدم نصبح كلّنا جسداً واحداً متّحدين بالمسيح يسوع فادينا .

٤ ـ يجب أن يثابر المؤمنون على تناول القربان المقدس للثبات في النعمة الالهية والحياة الأبدية .

# الفصل الثالث

## يسوع يغسل أقدام التلاميذ

يو ١٣: ٤-١٦

قام عن العشآء وخلع ثيابه وأخذ منديلاً وأتزر به . ثمَّ صبَّ ماء في مِطهرة ، وأخذ يغسل أرجُلَ تلاميذه ويمسحها بالمنديل الذي كان مؤتزراً به . فتقدم الى سمعان بطرس فقال له سمعان : أأنت يا رب تغسل رجليَّ ؟ أجاب يسوع وقال له : ان الذي أصنعه أنا لا تعرفه أنت الآن ولكنك ستعرفه فيما بعد . فقال له بطرس : لن تغسل رجليَّ أبداً . أجابه يسوع ان لم أغسلك فليس لك نصيب معي . قال له سمعان بطرس : يا رب لا تغسل رجليَّ فقط بل يديَّ ورأسي أيضاً . قال له يسوع : إنّ الذي قد اغتسل لا يحتاج إلاّ الى غَسل الارجل لأنه كلّه نقي ، وأنتم أنقيآء ولكن لا جميعكم . لانه كان عارفاً بالذي سَيُسلّمَه ولذلك قال لستم جميعكم أنقيآء .

وبعد أن غسلَ ارجُلَهم واخذ ثيابه واتكأ قال لهم: اعلمتم ما صنعتُ بكم؟ انتم تدعوني مُعلِّماً وربّاً وحسناً تقولون لأني كذلك. فاذا كنت انا الرب والمعلم قد غسلتُ ارجُلكم فيجب عليكم انتم ان يغسلَ بعضُكم أرجُلَ بعضٍ لأني أَعطيتكم قُدوةً حتى انكم كما صنعتُ أنا بكم تصنعون انتم ايضاً.

## فوائد وملاحظات

١ ـ قصد المسيح جلّ شأنه أن يعطي تلاميذه مثالاً رائعاً في التواضع والمحبة نحو بعضهم بعضاً، ونحو المؤمنين جميعاً.

٢ ـ عمل المسيح كان مثالاً يقتدي به الرؤساء الذين يتولون تدبير الرعية، فاذا كان المسيح الاله تواضع الى غسل أقدام تلاميذه فكم بالاحرى على الرؤساء أن يتحلوا بالتواضع والمحبة لرعيتهم اقتداءً بمعلمهم الالهي.

٣ ـ غسل المسيح قدمي يهوذا الاسخريوطي مع انه كان عالما بمؤامرته وسوء نيّته، ليعلمنا أن نعامل أعداءنا بالحسنى.

# القسم الخامس

## الفصل الاول

صلاة يسوع في البستان

لو٢٢: ٣٨-٤٦ مر١٤: ٣٢-٤٢ متى٢٦: ٣٦-٤٦

حينئذ جاء معهم يسوع الى ضيعة تُدعى جتسماني حيث كان بستان فدخله هو وتلاميذه. وقال لتلاميذه أُمكثوا ههنا حتى أمضي واصلّي هناك. وأخذ معه بطرس وابني زبدى يعقوب ويوحنا، وطفق يحزن ويكتئب. حينئذ قال لهم: ان نفسي حزينة حتى الموت، فامكثوا ههنا واسهروا معي، وصلوا لئلا تدخلوا في تجربة. ثم ابتعد عنهم نحو رمية حجر، وخرّ على ركبتيه وصلّى لكي تعبُرَ عنه الساعة ان كان يستطاع، قائلاً: يا ابت إن شئت فأجز عني هذه الكأس لكن لا تكُن مشيئتي بل مشيئتك. وتراءى له ملاك من السماء يُشدّده. ولمّا اخذ في النزاع

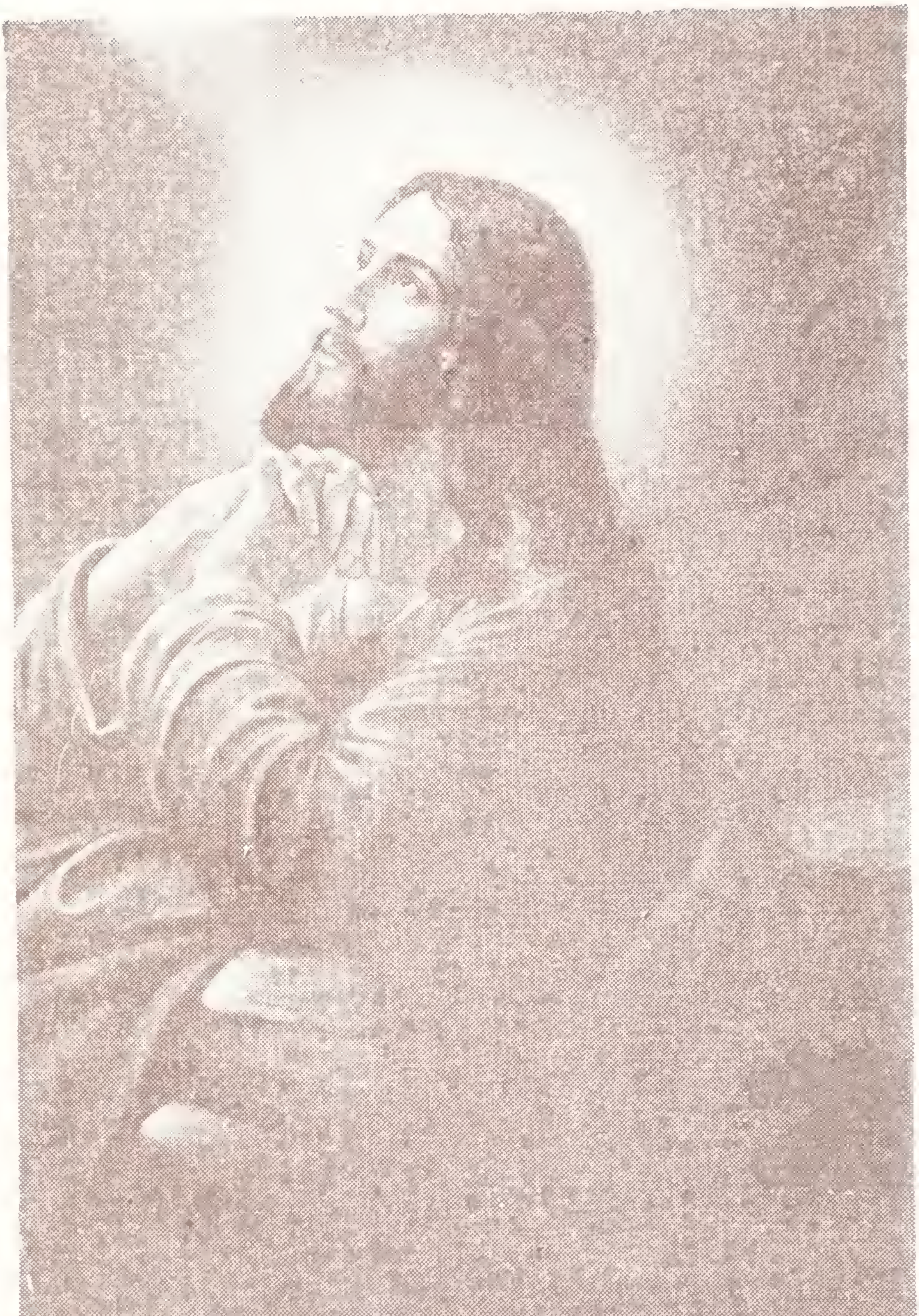

صلاة المسيح في بستان جثسماني

صلّى بحرارة اكثر وصار عرقه كقطرات دمٍ نازلة على الارض. ثم قام من الصلاة وجاءَ الى تلاميذه فوجدهم نياماً من الحزن فقال لبطرس يا سمعان، هل انت نائم؟ أهكذا لم تقدروا ان تسهروا معي ساعة واحدة؟ اسهروا وصلوا لئلا تدخلوا في تجربة. أَما الروح فمستعدٌ واما الجسد فضعيف.

ثم مضى ثانية وصلّى قائلاً ذلك القول بعينه: يا ابت ان كان لا يمكن ان تعبر عني هذه الكأس إلا ان أشربها فلتكن مشيئتك - ثم اتى فوجدهم نياماً ايضاً لأن اعينهم كانت ثقيلة فلم يدروا بماذا يجيبونه. فتركهم ايضاً ومضى يصلّي ثالثة قائلاً كلامه الاول. ثم جاء ثالثة الى تلاميذه وقال لهم: ناموا الآن واستريحوا ... قُضي الأمر، فها قد دنت الساعة وابن البشر يُسلم الى ايدي الخطاة. قوموا لننطلق فهو ذا قد اقترب الذي يُسلّمني.

## فوائد وملاحظات

١ - قرية جتسماني تقع على السفح الغربي من جبل الزيتون شرقي اورشليم.

٢ ـ ان يسوع كان عالماً بأن اليهود سيقبضون عليه فذهب الى البستان على انفراد وصلى استعداداً للآلام .

٣ ـ علّمنا الالتجاء الى الله في الصلاة عند المحن وأن نصلّي بايمان وأن نسلّم الارادة اليه تعالى .

٤ ـ كانت آلام الرب يسوع صعبة وشديدة نظراً الى خطايا العالم الكثيرة. لأنه كما قال عنه يوحنا «حمل الله الرافع خطايا العالم»

---

# الفصل الثاني

## القبض على يسوع

مت٢٦: ٤٧-٥٦ مر١٤: ٤٣-٥١ لو٢٢: ٤٧-٥٣ يو١٨: ٢-١٢

وكان يهوذا الذي أسلمه يعرف الموضع لأن يسوع كان يجتمع هناك مع تلاميذه كثيراً ، فأخذ يهوذا الفرقة وخداماً من عند رؤساء الكهنة والفريسيين ، وجاء الى هناك بمصابيح ومشاعل وسيوف وعصي ، وقد أعطاهم علامة قائلاً : الذي أقبّله هو هو فامسكوه وقودوه باحتياط .

وفيما يسوع يتكلم اذا بجمع يتقدمهم يهوذا الاسخريوطي ، والوقت دنا اليه وقال : السلام يا معلّم : وقبّله ـ فقال له

يسوع : يا يهوذا أبِقُبلة تُسلّم ابنَ البشر .

فخرج يسوع وهو عارف بجميع ما يأتي عليه وقال لهم : من تطلبون ؟ فأجابوه : يسوع الناصري ، فقال لهم يسوع : أنا هو ، فلما قال لهم أنا هو ارتدّوا الى الوراء وسقطوا على الارض ، فسألهم ثانية : مَن تطلبون ؟ فقالوا : يسوع الناصري - أجاب يسوع : قد قلت لكم اني أنا هو. وألقوا الأيدي على يسوع وأمسكوا به .

ثم ان سمعان بطرس كان معه سيف فاستلّه وضرب عبدَ رئيس الكهنة فقطع أذنَه اليُمنى ، فلمس يسوع أذنه وأبرأها وقال لبطرس ردّ سيفك الى غمدِه لأن كلّ من يأخذ بالسيف بالسيف يهلك. أتظن اني لا أستطيع الآن أن أطلب الى أبي فيقدم لي اثني عشرة جوقة من الملائكة. الكأس التي أعطاني الابُ إلاّ أشربها ، وقال لهم كأنه على لصّ خرجتم بسيوف وعصّي لتأخذوني . كل يوم كنت معكم في الهيكل أعلّم ولم تُمسكوا بي ولكن هذه ساعتكم وهذا سلطان الظلمة .

## فوائد وملاحظات

١ ـ ان السيد المسيح سلّم نفسه الى اليهود بارادته الكلية وطوعاً.
٢ ـ كان الجنود واليهود يهابون يسوع ويخافون القوّة العظيمة التي كانت فيه ومن هيبته سقطوا على الأرض كالموتى.
٣ ـ قُبلة يهوذا للرب يسوع صارت عنواناً للخيانة والغدر.
٤ ـ لم يظهر المسيح أيّ تذمّر بل سلّم نفسه بكل وداعة مبكّتاً يهوذا على خيانته والشعب على قساوة قلبه وبعده عن الايمان.
٥ ـ مقابلة يسوع الشرّ بالخير يعلّمنا إياها بشفائه إذن عبد رئيس الكهنة
٦ ـ لم تتأثر قلوب اليهود القاسية بجميع المعجزات التي صنعها معهم الرب يسوع فاستمروا على عنادهم ومكثوا مصرين على خطاياهم.

---

# الفصل الثالث

### يسوع أمام قيافا وانكار بطرس

مت ٢٦ : ٥٧ – ٧٥ مر ١٤ : ٥٣ – ٧٢ لو ٢٢ : ٥٤ – ٦٢ يو ١٨ : ١٤ – ٢٧

والذين أمسكوا يسوع مضوا به الى قيافا رئيس الكهنة حيث اجتمع الكتبة والشيوخ. وكان سمعان بطرس والتلميذ الآخر (يوحنا) يتبعان يسوع. وكان التلميذ الآخر معروفاً عند رئيس الكهنة فدخل مع يسوع الى دار رئيس

الكهنة. وأمّا بطرس فكان واقفاً عند الباب خارجاً. فخرج التلميذ الآخر وكلّم البوابة فأدخل بطرس. وكان العبيد والخدام واقفين وقد أضرموا جمراً لأنه كان برد وكانوا يصطلون وكان بطرس واقفاً معهم يصطلي. فجاءت احدى جواري رئيس الكهنة فلما رأت بطرس يستدفئ نظرت اليه وقالت وأنت كنت مع يسوع الناصري، فأنكر قائلاً لست أدري ولا أفهم ما تقولين. وخرج خارجاً الى الدهليز فصاح الديك، فرأته الجارية وبدأت تقول للحاضرين ان هذا منهم فأنكر أيضاً. وبعد قليل قال الحاضرون لبطرس حقاً أنت منهم لأنك جليلي ولهجتك تدلّ عليك، فابتدأ يلعن ويحلف اني لا أعرف هذا الرجل الذي تقولون عنه. وللوقت صاح الديك ثانية. فالتفت الرب ونظر الى بطرس فتذكر بطرس كلام الرب الذي قاله له: انك قبل أن يصيح الديك مرتين تنكرني ثلاث مرات. فخرج بطرس الى الخارج وبكى بكاءً مرّاً.

## فوائد وملاحظات

١ ـ انكار بطرس ربّه ومعلّمه ، وهو المعروف باندفاعه وتحمّسه له ، يدلّ على الضعف البشري ، لكي لا يعتدّ الانسان بنفسه لأنه سريعاً ما يسقط ، اذا تخلّت عنه عناية الله .

٢ ـ نظر الرب يسوع الى بطرس للأسباب الآتية : ليذكره بكلامه ، ليبكّته على ضعفه ويحرّك فيه الشعور الى التوبة ، فيندم ليعود الى حالته الاولى .

٣ ـ كل شخص عرضة للسقوط ولكن هناك سبيلاً للنهوض حالاً بواسطة الندامة والتوبة الحقيقية بدموع وألم .

# الفصل الرابع

محفل رؤساء الكهنة يحكم على يسوع

مت٢٧ : ١و٢٦ : ٥٩ــ٦٦ لو٢٢ : ٦٦ــ٧١ مر١٥ : ١ ، ١٤ : ٥٥ ــ ٦٣

وللوقت في الصباح تشاور رؤساء الكهنة والشيوخ، والكتبة والمحفل كله على يسوع ليقتلوه وأحضروه الى محفلهم . وكانوا يلتمسون عليه شهادة ليقتلوه فلم يجدوا ، لأنّ كثيرين كانوا يشهدون عليه زوراً ولم تتفق شهاداتهم.

أخيراً تقدَّم شاهدا زورٍ وقالا : اننا سمعناه يقول : اني أنقض هذا الهيكل المصنوع بالأيدي ، وفي ثلاثة أيام أبني آخر غير مصنوع بالايدي. ولا في هذا أيضاً اتفقت شهادتهما. فقام رئيس الكهنة في الوسط وسأل يسوع قائلاً : أما تجيب بشيء عمّا يشهد به هؤلاء عليك ؟ فامّا هو فكان صامتاً ولم يُجب بشيء. فسأله رئيس الكهنة ايضاً وقال له : أُقسم عليك بالله الحي ان تقولَ لنا هل انت المسيح ابن الله المبارك ؟ فقال لرئيس الكهنة : انا هو ، انت قلت وأقول لكم ايضاً انكم من الآن ترون ابن البشر جالساً عن يمين قدرة الله وآتياً على سحاب السماء . فقال الجميع : أَفأنت ابنُ الله ؟ فقال لهم انتم تقولون اني انا هو .

حينئذ شق رئيس الكهنة ثيابه وقال : لقد جدّف فما حاجتنا الى شهود ، ها انكم قد سمعتم تجديفه فماذا ترونَ ؟ فأجابوا وقالوا : إنَّا قد سمعنا من فمه وحكموا عليه انه مستوجب الموت .

حينئذ لما رأى يهوذا الذي أَسلَمه انه قد قُضي عليه

تندّم وردّ الثلاثين من الفضة الى رؤسآء الكهنة والشيوخ قائلاً : قد خطئت اذ اسامتُ دماً زكياً. فقالوا له ماذا علينا؟ انت ابصر . فطرح الفضة في الهيكل ومضى فخنق نفسه .

## فوائد وملاحظات

١ ـ انقلاب رؤسآء اليهود والشعب على السيد المسيح واستجواب رئيس الكهنة يسوع بعجرفة ولهجة قاسية دلالة على نكران الجميل الذي كثيراً ما يتمثل به الانسانَ مضاداً من أفضل عليه .

٢ ـ جواب المسيح على سؤال رؤسآء الكهنة بأنه ابن الله كان واضحاً جلياً مما جعل رئيس الكهنة يمزّق ثيابه ويحكم عليه بالموت .

٣ ـ اليأس الذي استولى على يهوذا الخائن فذهب وخنق نفسه . ومات شرّ ميتة ، يعلمنا ان لا نيأس بل أن نرجع حالاً الى الله بعد الخطيئة لنعود الى حالة النعمة لأن الله جلّت رحمته يُسَرّ بعودة الانسان اليه نادماً تائباً وهو صفوح غفور .

# الفصل الخامس

## يسوع أمام بيلاطس الوالي

مت ٢٧ : ٢ مر ١٥ : ١ لو ٢٣ : ١ يو ١٨ : ٢٨ و ٣٢

فقام جميع المحفل وأوثقوا يسوع ومضوا به من عند قيافا الى دار الولاية ، الى بيلاطس البنطي الوالي وكان الصباح . ولم يدخلوا الى دار الولاية لئلا يتنجّسوا فيمتنعوا عن أكل الفصح .

وطفقوا يشكونه قائلين، إنّا وجدنا هذا يُفسد أمّتنا ويمنع من اداء الجزية لقيصر ويدّعي أنه هو المسيح الملك . فخرج بيلاطس اليهم وقال : أية شكاية توردون على هذا الرجل ؟ أجابوا وقالوا له : لو لم يكن هذا عامل سوءٍ ، لما كنّا أسلمناه اليك ـ فقال لهم بيلاطس خذوه أنتم واحكموا عليه بحسب ناموسكم . فقال له اليهود : لا يجوز لنا أن نَقتُلَ أحداً .

وسأل بيلاطس يسوع قائلاً : أأنت ملك اليهود ، أجاب يسوع : ان مملكتي ليست من هذا العالم ولو كانت

مملكتي من هذا العالم لكان خدّامي يحاربون عنّي لئلا أسلَّم الى اليهود . اني لهذا ولدت ولهذا أتيتُ الى العالم لأشهد للحق ، فكل من كان من الحق يسمع صوتي .

ثم خرج بيلاطس أيضاً الى اليهود وقال لرؤساء الكهنة وللجمع : اني لم أجد على هذا الرجلِ علّةً . فلجّوا وقالوا : انه يهيّج الشعب اذ يعلّم في اليهودية كلّها مبتدئاً من الجليل الى ههنا . فلما سمع بيلاطس ذِكرَ الجليل ، سأل : هل الرجل جليلي ؟ ولما علم انه من إيالة هيرودس ، أرسله الى هيرودس ، وكان في تلك الايام في اورشليم .

فلما رأى هيرودس يسوع فرح جداً لأنه من زمان طويل كان يشتهي أن يراه لسماعه عنه أشياء كثيرة وكان يرجو أن يعاينَ آية يصنعها . فسأله بكلام كثير فلم يُجبه بشيء . وكان رؤساء الكهنة والكتبة واقفين يشكونه بلجاجة فازدراه هيرودس مع جنوده وهزأ به وألبسه ثوباً لامعاً وردّه الى بيلاطس . وتصادق هيرودس وبيلاطس في ذلك اليوم ، وقد كانا من قبلُ متعاديَين .

## فوائد وملاحظات

١ ـ كان اليهود ورؤساءهم يهتمون بالأمور الجسدية أكثر من الروحية ، فلم يدخلوا الى دار بيلاطس الوالي لئلا تتنجس أجسادهم وهم يُبطنون على يسوع شرّاً .

٢ ـ لم يجد بيلاطس ذنباً على يسوع من كل الشكاوى المتناقضة التي اتهمه بها اليهود ، وحاول أن يطلق سراحه لكنه خاف شرّهم.

٣ ـ جواب السيد المسيح عن مملكته كان صريحاً أي انها لا تشبه المملكة الارضية لكنها مملكة روحية سماوية ، سلطانها على العقول والقلوب والارواح .

٤ ـ مجيء المسيح الى العالم كان ليشهد للحق ويدعو العالم لاعتناق هذا الحق فيكون من يقبل الحق من رعية المسيح ومملكته .

٥ ـ كان هيرودس مستهتراً ولما لم يجد سبباً يدينه به ، هزأ به وكذلك جنوده . وكان ارسال يسوع اليه سبباً لعودة المودة بينه وبين بيلاطس بعد عدآء بينهما .

# الفصل السادس

جَلد يسوع والاستهزاء به وتسليمه الى الصلب

مت٢٧: ١٥-٣٠مر١٥: ٦-١٩لو٢٣: ١٣-٢٣يو١٨: ٣٩و١٩: ١-٣

وكان للوالي عادة أن يُطلق للجمع في العيد اسيراً

مَن ارادوا ، وكان عنده حينئذ اسير مشهور يدعى بَرأبا . ففيما هم مجتمعون قال لهم بيلاطس ان لكم عادة ان اطلق لكم في الفصح واحداً . فمَن تُريدون ان اطلقه لكم ؟ أبرأبا ، ام يسوع الذي يدعى المسيح ؟ لأنه كان يعلم ان رؤساء الكهنة إنما اساموه حسداً . ولكن رؤساء الكهنة والشيوخ اقنعوا الجموع بطلب برأبا واهلاك يسوع . فأجاب الوالي وقال لهم مَن من الاثنين تريدون أن أطلقه لكم . فقالوا له برأبا، فقال لهم بيلاطس فماذا افعل بيسوع الذي يدعى المسيح فقال له الجمع ليصلب ، فقال لهم مرة ثالثة : وأي شرّ صنع ؟ اني لم اجد عليه علّة للموت ، فألحّوا عليه بأصوات عالية طالبين ان يُصلب واشتدّت أصواتهم .

حينئذ اخذ بيلاطس يسوع وجلده ، ثم ظفر الجُند اكليلاً من شوك ووضعوه على رأسه وألبسوه ثوباً أرجوانياً وجعلوا في يمينه قصبة وكانوا يُقبلون اليه ويقولون السلام يا ملك اليهود . ويلطمونه ، ويأخذون القصبة ويضربون بها على رأسه ويبصقون عليه ويجثون على رُكبهم ساجدين له .

وبينما كان بيلاطس جالساً على كرسيه ، أرسلت امرأته اليه قائلة إيّاك وذاك الصدّيق ، فاني قد تألمّت اليوم كثيراً من أجله في الحلم .

ولما رأى أنه لا ينتفع شيئاً ولكن البلبلة تزداد أخذ مآء وغسل يديه قدّام الجميع قائلاً إني بريء من دم هذا الصدّيق ، أبصروا أنتم ، فأجاب جميع الشعب قائلين دمه علينا وعلى أولادنا ، ومنذ ذاك كان بيلاطس يطلب أن يُطلقه لكن اليهود كانوا يصرخون قائلين ان أنت أطلقته فلست محبّاً لقيصر ، لأن كل من جعل نفسه مَلِكاً يقاوم قيصر ، فلما سمع بيلاطس هذا الكلام أسلمه اليهم ليصلب. فبعد أن هزأوا به نزعوا عنه الارجوان وألبسوه ثيابه .

## فوائد وملاحظات

١ ـ محاولة بيلاطس لاطلاق المسيح ولكنه خاف من تحريض رؤساء الكهنة الشعب على الفتنة والتشكي الى القيصر فلم يرفض طلبهم.

٢ ـ كثيراً ما يفضل الانسان أمراً وقتياً يستفيد منه على أن يقر أو يشهد على حق، لئلا يفقد مركزه فيرضي الانسان ويغضب الله

٣ ـ فضّل اليهود رجلاً مشهوراً بالشغب والاجرام على الرب يسوع الذي أحسن اليهم بافضال كثيرة .

٤ ـ كان الجلد يسبق الصلب ـ وقد سبق السيد المسيح فأنبأ التلاميذ به (لو١٨: ٣٣) .

٥ ـ بلغ اندفاع الشعب واحتقارهم السيد المسيح والاستهزآء به الى أبعد حدّ دلالة على قساوة قلوبهم وعدم اذعانهم لندآء الفادي

٦ ـ بلغ الجُبن ببيلاطس الى درجة قصوى حتى انه لم يسمع الى صوت الضمير الذي كان يؤنّبه ، والحق الذي كان يقف أمامه حائراً ، ولا لامرأته التي توسّلت اليه على اثر حلم أقلقها بسبب يسوع ، وبرّر عمله المشين بغسل يديه .

٧ ـ اصرار اليهود على صلب السيد المسيح تجديف على الروح القدس ـ وكثيراً ما يصرّ الانسان على البقآء في حالة الخطية مع علمه بنتيجتها الوخيمة .

---

# الفصل السابع

## صلبُ يســوع

لو٢٣: ٢٦–٣٢و٣٨ مر١٥: ٢٠–٢٨ متى٢٧: ٣١و٣٤و٣٨
يو١٩: ١٦و١٧–٢٢

### في طريق الصلب

فأخذوا يسوع وخرجوا به ليصلبوه ، فخرج وهو

يسوع معلّق على الصليب

حامل صليبه. وفيما هم خارجون صادفوا رجلاً عابراً كان آتياً من الحقل ، وهو سمعان القيرواني ، فسخّروه وجعلوا عليه الصليب ليحمله خلف يسوع . وكان يتبعه جمهور كثير من الشعب والنسآء اللواتي كنّ يلطُمن ويَنُحن عليه : فالتفت يسوعُ اليهنّ وقال : يا بنات اورشليم لا تبكين عليّ بل ابكين على أنفسكنّ وعلى بنيكنّ .

صلب يســوع

وأتوا به الى موضع الجلجلة الذي تفسيره موضع الجمجمة وأعطوه خمراً ممزوجة بمرارة فذاق ولم يُرد أن يشرب. وكانت الساعة الثالثة وصلبوه . وصلبوا معه لصّين واحداً عن يمينه والآخر عن يساره. فتمّت الكتابة القائلة « وأُحصي مع الاثمة » وكتب بيلاطس عنواناً ووضعه على الصليب : يسوع الناصري ملك اليهود. فقال رؤسآء الكهنة لبيلاطس لا تكتب ملك اليهود ، بل انه هو قال : أنا ملك اليهود ، أجاب بيلاطس : ما كتب فقد كتب .

وقال يسوع : يا أبتِ اغفر لهم، لانهم لا يدرون ما يفعلون.

## فوائد وملاحظات

١ ـ أُخذ يسوع الى الصلب كما قال عنه أشعيا النبي « كشاة تساق الى الذبح » (٥٣ : ٧) وحمل صليبه دلالة على العار والهوان ، وقد استحق سمعان الفخر العظيم لأنه حمل صليب السيد المسيح وآمن به .

٢ ـ من عادة النسآء أن ينحن ويبكين لمنظر مؤلم اشفاقاً ، ولكن السيد المسيح نصحهنَّ أن يبكين على أنفسهن الضالة وعلى اولادهن القساة القلوب لتلين قلوبهم فيُؤمنوا به .

٣ ـ صلبَ اليهود السيد المسيح مع لصّين زيادة في التنكيل والاستهزآء والانتقام وقد تمّت فيه نبوّة أشعيا النبي « وأحصي مع الاثمة » (٥٣ : ١٢) .

٤ ـ عند أشدّ العذابات طلب الرب يسوع الغفران لاعدائه وصالبيه ليعلمنا أموراً كثيرة :

منها : ١ ـ التسامح والمغفرة للمذنبين الينا مهما كان الذنب عظيماً
٢ ـ ان الذي يفعل الخطيئة عمداً جزاؤه عظيم انما الذي يُقدم عليها جهلاً فان جزاءه يكون أخف ٣ ـ شفاعة المسيح جلّ شأنه بالمذنبين

# الفصل الثامن

يسوع على الصليب ، وموته

وان الجند لمّا صلبوا يسوع ، أخذوا ثيابه واقتسموها بينهم ، وجعلوها أربعة أقسام لكل جندي قسم . وأخذوا

القميص أيضاً وكان القميص غير مَخيط منسوجاً كلّه من فوق. فقالوا فيما بينهم: لا نشقّه، ولكن لنقترع عليه لمن يكون. ثم جلسوا هناك يحرسونه. وكانت واقفة عند صليب يسوع أمّه وأخت أمِه مريم التي لكلاوبا ومريم المجدلية. فلمّا رأى يسوع أمّه والتلميذ الذي يُحبّه واقفاً، قال لأمّه: يا امرأة هو ذا ابنُك. ثم قال للتلميذ: هذه أمُّك - ومن تلك الساعة أخذها التلميذ الى خاصّته.

وكان المجتازون يُجدّفون عليه، وهكذا رؤساء الكهنة وكان الشعب واقفين ينظرون - وكان الجند ايضاً يهزأون به مُقبلين اليه وقائلين: ان كنت أنتَ ملك اليهود، نخلّص نفسك. وكان احد اللصّين يجدّف عليه قائلاً، ان كنت أنت المسيح، خلّص نفسك وإيانا. فأجاب الآخر وانتهره قائلاً أما تخشى الله وأنتَ مشترك في هذا القصاص؟ أما نحن فبعدلٍ لأننا نلنا ما تستوجبه أعمالنا، وأما هذا فلم يصنع شيئاً من السوء. ثم قال ليسوع يا رب اذكرني متى جئت في ملكوتك. فقال له يسوع: الحق أقول لك انك اليوم

تكون معي في الفردوس .

وكان نحو الساعة السادسة فحدثت ظُلمة على الارض كلّها الى الساعة التاسعة ، وأظلمت الشمس ، وفي الساعة التاسعة صرخ يسوع بصوت عظيم قائلاً : ايلي ايلي لما سبْقتني؟ الذي تفسيره: الهي الهي لماذا تركتني؟. وبعد هذا رأى يسوع أن كل شيء قد تمّ قال : أنا عطشان ، وكان إناء موضوعاً مملوءًا خلاّ فأسرع واحد وملأ اسفنجة خلاً وجعلها على قصبة وسقاه . فلما اخذ يسوع الخل قال : قد تمّ ونادى بصوت عظيم قائلاً : يا ابت في يدَيك استودع روحي ، وأمال رأسه وأسلم الروح . واذا حجاب الهيكل قد انشق الى اثنين من فوق الى اسفل ، والارض تزلزلت والصخور تشققت والقبور تفتحت ، وقام كثير من اجساد القديسين الراقدين . وخرجوا من القبور . ولما رأى قائد المائة انه اسلم الروح، مجّد الله قائلاً : في الحقيقة كان هذا الرجل ابن الله.

وكل الجموع الذين كانوا مجتمعين على هذا المنظر لمّا عاينوا ما حدث ، رجعوا وهم يقرعون صدورهم .

## فوائد وملاحظات

١ ـ اقتسام الجنود ثياب السيد المسيح كان اتماماً لنبوة النبي القائل: «اقتسموا ثيابي بينهم وعلى لباسي ألقوا قرعة».

٢ ـ عناية السيد المسيح بوالدته في أشد الأوقات حرجاً وهو معلّق على الصليب أودعها الى تلميذه الحبيب يوحنا.

٣ ـ حديث اللصّين يعلّمنا ان توبة الخاطىء تقبل ولو في آخر فترة من حياته ان هو ندم ندامة حقيقية وتاب توبة صادقة. كما حدث للص اليمين.

٤ ـ العجائب التي حدثت عندما أسلم الرب روحه كانت كافية لتوبيخ اليهود ولعودتهم الى الله ولكن قلوبهم القاسية لم تلن، فبقوا على عصيانهم وفي خطيئتهم.

٥ ـ انشق حجاب الهيكل وهو يفصل بين القدس وقدس الاقداس ولا يجوز لأحد أن يدخل اليه سوى الحبر الأعظم. كان ذلك استنكاراً لهمجية اليهود.

٦ ـ بموت المسيح تحركت الاشياء الجامدة، فانشق حجاب الهيكل اعلاناً بنسخ النظام الموسوي وابطال طقوسه الوقتية. تزلزلت الأرض وتفتحت القبور وقام بعض الأموات. تأثير موت ابن الله في قلوب الشاهدين من القائد الروماني ومن معه وهم وثنيون جعلهم يقرّون بألوهية السيد المسيح الفادي.

# الفصل التاسع

## دفن السيد المسيح

مت ٢٧: ٥٧ و ٥٨ – ٦١ مر ١٥: ٤٢ – ٤٧
لو ٢٣: ٥٠ – ٥٦ يو ١٩: ٣١ – ٤٢

ثم كان يوم التهيئة فلئلا تبقى الاجساد على الصليب في السبت ، لأن ذلك السبت كان عظيماً ، سأل اليهود بيلاطس أن تُكسَر سوقهم ويذهَب بهم . فجاء الجُند وكسروا ساقَي الاول والآخر وأما يسوع فلمّا انتهوا اليه ورأوه قد مات لم يكسروا ساقيه . لكنّ واحداً من الجُند فتح جنبه بحربة فخرج للوقت دمٌ وماء .

ولما كان المسآء ، جاء رجل غني اسمه يوسف وهو من الرامة وكان تلميذاً ليسوع لكنه كان يستتر خوفاً من اليهود . فدخل على بيلاطس وسأله جسد يسوع . فاذن له بيلاطس فجآء واشترى كتاناً وأخذ جسد يسوع وأنزله ، وجاء أيضاً نيقوديموس الذي كان قد جاء الى يسوع ليلاً ،

وهو حامل مزيج مُرٍّ وعودٍ نحو مائة رطل فأخذا جسد يسوع ولفّاه بأكفان من الاطياب بحسب عادة اليهود في دفنهم. وكان في الموضع الذي صلب فيه بستان وفي البستان قبر جديد لم يوضع فيه أحد بعد. فوضعا يسوع هناك، ثم دحرج يوسف حجراً عظيماً على باب القبر ومضى .

وفي الغد الذي بعد الاستعداد اجتمع رؤساء الكهنة والفريسيون الى بيلاطس قائلين: أيها السيد قد تذكّرنا ان ذلك المضلّ قال وهو حيّ اني بعد ثلاثة أيام أقوم، فمُر بضبطِ القبر الى اليوم الثالث لئلا يأتي تلاميذه ويسرقوه ويقولوا للشعب انه قد قام من الاموات فتكون الضلالة الاخيرة شرّا من الاولى فقال لهم بيلاطس: ان عندكم حرّاساً فاذهبوا واضبطوه كما تعلمون، فمضوا وضبطوا القبر بالحراس وختموا الحجر .

## فوائد وملاحظات

١ ـ طلب اليهود انزال الاجساد لئلا تبقى الى ليلة السبت خلافاً لناموسهم ، فكسروا سيقان اللصين حتى يتأكدوا من موتهما.

٢ ـ ان السيد المسيح اسلم روحه قبل ذلك وحتى يتأكدوا من موته طعنه أحد الجُند فخرج من جنبه دمٌ وماء ، علامة على انه حيٌّ بلاهوته وميت بناسوته لأن لاهوته لم يفارق لا نفسه ولا جسده في أثناء الصلب ولا بعد موته .

٣ ـ ان يوسف الرامي ونيقوديموس كانا مؤمنين بيسوع لذلك اكرماه بالدفن معرّضين نفسيهما لسخط اليهود ورؤسائهم .

٤ ـ ظهر خوف اليهود وعجزهم حتى انهم عندما مات السيد المسيح طلبوا أن يحرس القبر ويختم .

القيامة المجيدة

# القسم السادس

## الفصل الاول

### القيامة المجيدة

مت ٢٨ : ٢ — ٤ مر ١٦ : ١ — ٤ لو ٢٤ : ١ — ٨ يوحنا ٢٠ : ٣ — ١٠

ولما انقضى السبت ، اشترت مريم المجدلية ومريم أم يعقوب وسالومة حنوطاً ليأتين ويحنّطن يسوع . وفي اول الاسبوع باكراً جداً أتين الى القبر ، وكنّ يقلن فيما بينهنّ من يدحرج لنا الحجر عن باب القبر . واذا زلزلةٌ عظيمة قد حدثت ، لأنّ ملاك الرب نزل من السماء وجاء ودحرج الحجر عن الباب وجلس فوقه ، وكان منظره كالبرق ولباسه أبيض كالثلج ، ومن خوفه ارتعد الحرّاس وصاروا كالاموات فتطلّعن ورأين الحجر قد دحرج لأنه كان عظيماً جداً .

ودخل النسوة فلم يجدن جسد الرب يسوع وبينما هنّ متحيرات في ذلك اذا برجلين قد وقفا عندهنّ بلباس

أبيض برّاق ، وإذ كنَّ خائفات ونكّسن وجوههن الى الارض ، قال لهنّ أحدهما : لا تنذهلن أنتنّ ، قد علمتُ إنّكن تطلبن يسوع الناصري المصلوب ، قد قام ليس هو ههنا هو ذا الموضع الذي وضعوه فيه . فأسرِعْنَ واذهَبن وقُلْنَ لتلاميذه ولبطرس انه يسبقكم الى الجليل . فذكرْنَ كلامه ، وخرجن من القبر وفررْنَ وقد أخذَتهُنَّ الرعدة والدهش ، ورجعنَ وأخبرْنَ الاحد عشر . فخرج بطرس والتلميذ الآخر ( يوحنا ) وأقبلا الى القبر وكانا مُسرعين معاً ، فسبق التلميذ الآخر بطرس ، وجاء الى القبر أولاً وانحنى فرأى الاكفان موضوعة على حدة والمنديل الذي كان على رأسه غير موضوع مع الاكفان بل ملفوفاً وحده . فحينئذ دخل التلميذ الآخر الى القبر فرأى وآمن . وذهب التلميذان الى موضعهما .

أما مريم فكانت واقفة عند القبر خارجاً تبكي وفيما هي تبكي انحنت الى القبر فرأت ملاكين بثياب بيض جالسين حيث وضع جسد يسوع أحدهما عند الرأس

والآخر عند الرجلين . فقالا لها يا امرأة لِمَ تبكين . فقالت لهما انهم أخذوا ربي ولا أعلم أين وضعوه – فلما قالت هذا إِلتفتت الى خلفها فرأت يسوع واقفاً ولم تعلم انه يسوع ، فقال لها يسوع : يا امرأة لِمَ تبكين مَن تطلبين . فظنت انه البستاني فقالت له يا سيدي ان كنت أنت حمَلته فقل لي أين وضَعته وأنا آخذه . فقال لها يسوع : مريم . فالتفتت وقالت له: رابوني ، الذي تفسيره يا معلِّم . فقال لها يسوع : لا تلمسيني لأني لم أصعد بعد الى أبي ، بل امضي الى أخوتي وقولي لهم : إِني صاعد الى أبي وأبيكم وإِلهي وإِلهكم .

فجاءت مريم وأخبرت التلاميذ وهم ينوحون ويبكون : انها رأت الرب وانه قال لها هذا ، وهم اذ سمعوا انه حيّ وانها أبصرته لم يصدّقوا .

## فوائد وملاحظات

١ – اهتمام النسوة بتحنيط جسد الرب يسوع وتفكيرهن في من يدحرج الحجر العظيم عن القبر . ومشاهدتهن الحجر قد دُحرج

يدلّ على ان الذي يتعلق قلبه بالله يسهّل خطواته ويبلغ غايته.

٢ — قيامة السيد المسيح من القبر بعد ايام ثلاثة كانت معجزة خارقة الطبيعة لكي يمنحنا رجاءً قوياً بالقيامة العامة. فيتعزى المؤمنون، إنّ بعد الموت قيامة، فلا يحزنون على انفسهم أو على احبائهم الذين يفقدونهم بالموت. لأن الموت رقاد وراحة بعد عناء.

٣ — رافقت القيامة أمور عظيمة :

١ـ نزول ملاك دحرج الحجر عن فم القبر والحرس الروماني يحرسونه فتولاهم الرعب والفزع.

٢ ـ انتصار المسيح على الموت واقامة كثيرين من القديسين الراقدين

٣ـ ظهور ملاكين في القبر واعلانهما قيامة الرب للنسوة ولمريم المجدلية.

٤ـ ظهور الرب يسوع فجأة لمريم المجدلية وحديثه معها.

---

# الفصل الثاني

## ظهور يسوع لتلميذي عماوس

لو ٢٤ : ١٣ — ٣٥ مر ١٦ : ١٢ و ١٣

وبعد ذلك تراءى بهيئة أخرى لاثنين من التلاميذ وهما منطلقان الى قرية اسمها عماوس. وفيما هما يتحاوران عن تلك الحوادث ويتساءلان دنا منهما يسوع نفسه وكان

يسير معهما ، ولكن أمسكت أعينهما عن معرفته ، فقال لهما: ما هذا الكلام الذي تتحاوران فيه وأنتما سائران مكتئبين ؟ فأجاب واحد منهما اسمه كلاوبا : أفأنت وحدك غريب في اورشليم ولم تعلم ما حدث بها في هذه الأيام ؟ فقال لهما : وما هو ؟ قالا له : ما يخصّ يسوع الناصري الذي كان رجلاً نبيّاً ذا قوّة في العمل والقول أمام الله والشعب كله وكيف سلّمه رؤساء الكهنة وحكامنا لقضاء الموت وصلبوه . ونحن كنّا نرجو انه هو المزمع أن يفدي اسرائيل، ولكن مع هذا جميعه فاليوم هو الثالث لحدوث ذلك ، الآن أن نساءً منّا أدهشننا لأنهنّ بكّرن الى القبر فلم يجدن جسده فأتين وقلن انهنّ رأين منظر ملائكة قالوا انه حيّ . فمضى قومٌ من الذين معنا الى القبر فوجدوا كما قالت النساء لكنهم لم يروه . فقال لهما : يا قليلي الفهم وبطيئي القلب في الايمان بكل ما نطقت به الانبياء أما كان ينبغي للمسيح أن يتألّم هذه الآلام ثم يدخل الى مجده ؟ ثم أخذ يفسّر لهما من موسى ومن جميع الانبياء ما يختص به في الاسفار كلّها .

فلمّا اقتربوا من القرية التي كانا يقصدانها تظاهر بأنه منطلق الى مكان أبعد . فألزماه قائلين : أمكث معنا لأن المسآء مقبل وقد مالَ النهار - فدخل ليمكث معهما ، ولما اتكأ معهما أخذ خبزاً وبارك وكَسَر وناولهما فانفتحت أعينهما وعرفاه فغاب عنهما ، فقال أحدهما للآخر : أما كانت قلوبنا مضطرمة فينا حين كان يخاطبنا في الطريق ويشرح لنا الكتب ؟

وقاما في تلك الساعة ورجعا الى اورشليم فوجدا الاحد عشر والذين معهم مجتمعين وهم يقولون لقد قام الرب في الحقيقة وظهر لسمعان ، فأخذا هما يُخبران بما حدث في الطريق وكيف عرفاه عند كسر الخبز .

## فوائد وملاحظات

١ - حجب السيد المسيح نفسه عن أنظار التلميذين بقوّته الالهية فلم يعرفاه في أول الأمر لتسنح له الفرصة فيفسّر لهما النبوّات التي قيلت عنه .

٢ - ووبّخ المسيح هذين التلميذين لأنهما لم يدركا معنى النبوات ان

المسيح يتألّم ويصلب ويموت ثم يقوم منتصراً على الموت والخطيئة انتصاراً مبيناً .

٣ ـ ما أشدّ فرحة التلميذين حينما كان السيد المسيح معهما يفسّر لهم الكتب ـ هكذا الذي يدعو المسيح لكي يرافقه ويرشده الى الخير ويعزّيه في أثناء الشدّة فانّه يجد لنفسه تعزية كبرى .

٤ ـ ان كلام الله يؤثر في النفس ويملأها عزآء ويشدد فيها الايمان والرجآء والمحبة .

---

# الفصل الثالث

ظهور يسوع لتلاميذه وايمان توما

مر ١٦ : ١٤ لو ٢٤ : ٣٦ – ٤٣ يو ٢٠ : ١٩ – ٢٩

ولمَّا كانت عشية ذلك اليوم وهو أوّل الاسبوع والابواب مغلقة حيث كان التلاميذ مجتمعين خوفاً من اليهود جاء يسوع ووقف في وسطهم وقال لهم : السلام لكم ، فاضطربوا وخافوا وظنوا انهم يرون روحاً . فقال لهم : ما بالكم مرتعدين ولماذا ثارت الاوهامُ في قلوبكم أنظروا يديّ ورجليّ ، إني أنا هو ، جسّوني وانظروا فانَّ الروح لا لحم له ولا عظام كما ترون لي . وعند قوله ، ذلك أراهم

يديه ورجليه وجنبه . ففرح التلاميذ حين أبصروا الرب .

واذا كانوا غير مصدّقين من الفرح ومتعجّبين ، قال : أعندكم ههنا طعام ؟ فأعطوه قطعة من سمك مشوي وشهد عسل ، فأخذهم وأكل أمامهم .

وقال لهم ثانية : السلام لكم : كما أرسلني الاب كذلك أنا أرسلكم . ولما قال هذا نفخ فيهم وقال لهم : اقبلوا الروح القدس ، من غفرتم خطاياه تغفر لهم ومَن أمسكتم خطاياه أُمسِكَتْ .

وان توما أحد الاثني عشر لم يكن معهم حين جاء يسوع ، فقال له التلاميذ الآخرون إنّنا قد رأينا الرب . فقال لهم : ان لم أعاين أثر المسامير في يديه وأضع أصبعي في موضع المسامير وأضع يدي في جنبه لا اؤمن .

وبعد ثمانية أيام كان التلاميذ أيضاً داخلاً وتوما معهم فأتى يسوع والابواب مُغلقة ووقف في الوسط وقال : السلام لكم . ثم قال لتوما : هات اصبعك الى ههنا وأبصر يدي ، وهات يدك وضعها في جنبي ولا تكن غير مؤمنٍ

بل مؤمناً . أجاب توما وقال له ـ ربي والهي .قال له يسوع لأنك رأيتني يا توما آمنت طوبى للذين لم يَرَوا وآمنوا .

## فوائد وملاحظات

١ ـ ان السيد المسيح بقوّة لاهوته دخل العلّية حيث يجتمع الرسل والابواب مُغلقة .

٢ ـ بادر الرسل بالسلام ليهدّىء من رَوعهم ، ودعاهم ليجسّوا جسمه وآثار المسامير فيتحققوا قيامته وتتبدّد شكوكهم .

٣ ـ لم يدع الرب مجالاً لكي تتسرّب الشكوك اليهم من كلام توما ، فدعاه ليُجسّ جنبه وأثر المسامير فيؤمن ، وأنّبه بلطف على قلّة ايمانه ، ليعلّمنا أن لا نشك في أمور الله التي تفوق عقولنا المحدودة .

٤ ـ أعطى الرب الطوبى لمن لم يروه ويُؤمنوا به وهذا الطوبى يشمل جميع المؤمنين به .

# الفصل الرابع

ظهور يسوع على شاطئ بحيرة طبريا

يو ٢١: ١-٢٣

وبعد ذلك أظهر يسوع نفسه للتلاميذ على بحيرة طبرية ، وظهر لهم هكذا : كان قد اجتمع سمعان بطرس وتوما وثنائيل وابنا زبدى واثنان آخران من تلاميذه ، فقال لهم سمعان بطرس : أنا أذهب لاصطاد . فقالوا له : ونحن أيضاً نأتي معك ، فخرجوا وركبوا السفينة ، ولم يصيدوا في تلك الليلة شيئاً . فلما كان الصباح وقف يسوع على الشاطئ ولم يعلم التلاميذ انه يسوع ، فقال لهم يسوع يا فتيان هل عندكم شيء يُؤكل . فقالوا : لا ، فقال لهم ألقوا الشبكة من جانب السفينة الايمن فتجدوا ، فألقوها فلم يعودوا يقدرون أن يجذبوها من كثرة السمك . فقال ذلك التلميذ (يوحنا) الذي كان يسوع يحبّه لبطرس ، هو الرب . فلمّا سمع سمعان بطرس انه الرب ائتزر بثوبه لأنه كان عرياناً وطرح نفسه في البحر . وأما التلاميذ الآخرون

فجاءوا بالسفينة ولم يكونوا بعيدين من الارض الا نحو مئتي ذراع . وهم يجرّون شبكة السمك . فلمَّا نزلوا الى الارض رأوا جمراً موضوعاً وسمكاً عليه وخبزاً . فقال لهم يسوع قدّموا من السمك الذي اصطدتم الآن ، فصعد سمعان بطرس وجرَّ الشبكة الى الارض وهي مملوءة سمكاً كبيراً مئة وثلاثاً وخمسين ومع هذه الكثرة لم تتمزّق الشبكة . فقال لهم هلمّوا تتغدّى . ولم يجسر أحد من التلاميذ أن يسأله مَن أنتَ ، لانّهم علموا انه هو الرب . فتقدّم يسوع وأخذ الخبز وأعطاهم وكذلك السمك . هذه مرة ثالثة ظهر فيها يسوع من بعدما قام من بين الاموات.

## فوائد وملاحظات

١ ـ سمح الله ان لا يصيد التلاميذ في تلك الليلة شيئاً ليظهر أمامهم معجزة صيد السمك الكثير فيشدّد ايمانهم فيرسخ في قلوبهم .

٢ ـ أظهر الرب عطفه واشفاقه على تلاميذه الذين أنهكهم السهر الطويل وعناء الصيد ، فأعدَّ لهم جمراً وسمكاً وخُبزاً وأعطاهم بيده ليأكلوا .

٣ ـ اعتنى السيد المسيح بتلاميذه لكي يثبت ايمانهم وكذلك يعتني بالمؤمنين لمحبته العظمى لهم وشفقته عليهم .

# الفصل الخامس

ظهور الرب الاخير لتلاميذه وصعوده الى السماء

مت٢٨: ١٦-٢٠ مر١٦: ١٥-٢٠ لو٢٤: ٤٤-٥٣

وأما التلاميذ الاحد عشر فذهبوا الى الجليل ، حيث أمرهم يسوع . فلمّا رأوه سجدوا له ، لكن بعضهم شكّوا فدنا يسوع وكلّمهم قائلاً : اني قد أُعطيت كلّ سلطان في السماء والارض . اذهبوا الآن الى العالم أجمع واكرزوا بالانجيل للخليقة كلّها وتلمذوا كلّ الامم مُعمّدين اياهم باسم الاب والابن والروح القدس . وعلّموهم أن يحفظوا جميع ما أوصيتكم به . وها أنا معكم كل الايام الى منتهى الدهر .

وقال لهم : هذا هو كلامي الذي كلّمتكم به إذ كنت معكم إنه ينبغي أن يتمّ كلّ ما كتب عني في ناموس موسى وفي الأنبياء والمزامير . حينئذ فتح أذهانهم ليفهموا الكتب ، وقال لهم : هكذا كتب وهكذا كان ينبغي للمسيح أن يتألّم وأن يقوم في اليوم الثالث من بين الاموات . وان يُكرَز باسمه بالتّوبة ومغفرة الخطايا في

جميع الأمم ابتدآء من اورشليم . وأنتم شهود لذلك . وأنا أُرسل اليكم موعد أبي فامكثوا أنتم في المدينة الى ان تلبسوا قوَّة من العلا .

ومن بعد ما كلَّمهم الرب يسوع ، خرج بهم الى بيت عنيا ورفع يدَيه وباركهم انفرد عنهم وصعد الى السماء ، وجلس عن يمين الله ، فسجدوا له ورجعوا الى اورشليم بفرح عظيم .

## فوائد وملاحظات

١ — قبل ان يصعد الرب الى السماء أمرَ تلاميذه ان يذهبوا ويتلمذوا جميع المؤمنين ويعمِّدوهم باسم الأب والابن والروح القدس ( الثالوث الاقدس ) .

وهذه علامة المسيحي ان يؤمن بالاله المتجسد سيدنا يسوع المسيح وانه فدانا بصلبه وقيامته وجميع أعمال الفدآء . وأن يعمَّد باسم الثالوث الاقدس .

٢ — وعد المسيح ان يكون مع الكنيسة حتى انقضآء العالم وهو الآن معها يصونها ويرعاها بعنايته الالهية .

٣ — أوصى الرسل بأن لا يبرحوا اورشليم قبل أن يرسل إليهم الروح القدس لينالوا منه القوة في نشر البشارة الالهية وجهادهم الروحي ، فيفوزوا فوزاً مبيناً . فثق أيها المؤمن بالله وعنايته .

# الفهرس


| ص | | |
|---|---|---|
| ١ | مقدمة | |

## القسم الاول

| | | |
|---|---|---|
| ٣ | الفصل الاول | بشارة الملاك بميلاد يوحنا المعمدان . |
| ٥ | « الثاني | بشارة الملاك للعذرآء بميلاد يسوع . |
| ٧ | « الثالث | زيارة السيدة العذرآء اليصابات . |
| ٩ | « الرابع | ولادة يوحنا المعمدان . |
| ١٢ | « الخامس | ميلاد ربنا يسوع المسيح . |
| ١٤ | « السادس | بشارة الملاك للرعاة بالميلاد . |
| ١٦ | « السابع | ختانة يسوع المسيح ودخوله الهيكل . |
| ١٩ | « الثامن | زيارة المجوس ليسوع وتقدماتهم . |
| ٢١ | « التاسع | الهرب الى مصر وقتل أطفال بيت لحم. |
| ٢٣ | « العاشر | يسوع في الهيكل بين المعلمين . |

## القسم الثاني

| | | |
|---|---|---|
| ٢٦ | الفصل الاول | انذار يوحنا المعمدان . |
| ٢٨ | « الثاني | اعتماد يسوع في نهر الاردن . |
| ٣٠ | « الثالث | صوم المسيح وتجربته . |
| ٣٢ | « الرابع | انتخاب الرسل الاثني عشر . |

ص

## القسم الثالث


٣٥ الفصل الاول توبة امرأة خاطئة .
٣٧ « الثاني تجلي يســـوع
٣٩ « الثالث اقامة لعازر من القبر .
٤١ « الرابع يسوع في بيت زكى العشّار .
٤٣ « الخامس مريم تسكب الطيب على رأس يسوع .
٤٥ « السادس دخول الرب يسوع اورشليم باحتفال .


## القسم الرابع


٤٨ الفصل الاول مؤامرة يهوذا ورؤساء الكهنة .
٤٩ « الثاني أكل الفصح والبدء بالعهد الجديد .
٥٢ « الثالث يسوع يغسل أقدام التلاميذ .


## القسم الخامس


٥٤ الفصل الاول صلاة يسوع في البستان .
٥٦ « الثاني القبض على يسوع
٥٨ « الثالث يسوع أمام قيافا وانكار بطرس .
٦٠ « الرابع محفل رؤساء الكهنة يحكم على يسوع .
٦٣ « الخامس يسوع أمام بيلاطس
٦٥ « السادس جلد يسوع والاستهزاء به وتسليمه الى الصلب

| | | | |
|---|---|---|---|
| ص | | | |
| ٦٨ | الفصل السابع | صلب يسوع . | |
| ٧٠ | « الثامن | يسوع على الصليب وموته . | |
| ٧٤ | « التاسع | دفن السيد المسيح . | |

## القسم السادس

| | | |
|---|---|---|
| ٧٧ | الفصل الاول | القيامة المجيدة . |
| ٨٠ | « الثاني | ظهور يسوع لتلميذي عماوس . |
| ٨٣ | « الثالث | ظهور يسوع لتلاميذه وايمان توما . |
| ٨٦ | « الرابع | ظهور يسوع على شاطئ بحيرة طبريا . |
| ٨٨ | « الخامس | ظهور الرب الاخير لتلاميذه وصعوده الى السماء . |

ܒܝܬ ܡܪܕܘܬܐ

ܕܡܠܦܢܐ ܓܘܪܓܝܣ ܒܪ ܐܢܛܘܢ ܕܒܝܬ ܟܝܪܐܙ

Ex Libris

Beth Mardutho Library

The Malphono George Anton Kiraz Collection

ܟܠ ܐܢܫ ܕܫܐܠ ܠܗ ܠܟܬܒܐ ܗܢܐ ܡܢ ܒܝܬ ܐܘܨܪܐ
ܐܘ ܦܣܩ ܡܢܗ ܡܕܡ ܢܗܘܐ ܡܫܬܐܠܐ ܩܕܡ ܒܝܡܐ
ܘܕܚܝܠܐ ܡܢ ܒܢܝ ܗܝܟܠܐ ܘܚܪܡܐ ܕܢܣܒ ܢܟܠ ܘܠܝ
ܥܕܡܐ ܠܗ ܣܦܪܐ ܟܠ ܢܗܦܘܟ ܢܗܘܐ ܠܗ ܣܦܪܐ ܥܕܡ
ܫܘܒܩܢܐ ܕܡܢܐ ܕܢܣܒ ܠܗ ܠܦܘܠܚܗ܀

Anyone who asks for this volume, to read, collate, or copy from it, and who appropriates it to himself or herself, or cuts anything out of it, should realize that (s)he will have to give answer before God's awesome tribunal as if (s)he had robbed a sanctuary. Let such a person be held anathema and receive no forgiveness until the book is returned. So be it, Amen! And anyone who removes these anathemas, digitally or otherwise, shall himself receive them in double.

# أساس الايمان

## حياة ربنا يسوع المسيح

## الجزء الأول

تأليف

**الاب برنابا القس**

النائب البطريركي في حمص وحماه وتوابعهما
للسريان الارثوذكس

المطبعة الحديثة - حمص